-1- دَخَلتْ سَـــاعَة الفَجْر

-2- السياحة في ذهن

-3- يا ساعة من ستين عام

-4- بشارة حواء

-5- لَيْتَ رَأسِي عَدّلاً تُحْتَرَمُ

-6- إنزوت ..

-7- أحدث نسخة لحواء

-8- السهو ليس زنى

-9- شابت ملامحي

-10- أخافُ مِن شِدّةِ الظلامِ

-11- شرارنا

-12- شهاب الشعر

-13- صَعَـــدّتُ إلى حَيّ النُجُومِ

-14- أنا الغيور

-15- جرح الحلق بصيحة

-16- إنُّ شِعْرِي لاَ يُرْمَـى

-17- جَارُنَا وَسِـــــرَاجُ إفْتِخَارِنَا

-18- بوتفليقة

-19- أَفَقْتُ عَـــــلَى سَكْتَةٍ لِلعَقْلِ

-20- سَأَحْمِنِي مَنَ المَوتَ بِسَجْدَةٍ

-21- الشَمْسُ أضْحَتْ خَمَارَة

-22- وَمَاذَا تَفْعَلُ الأَنْفُسُ بِالحَيَاةِ

-23- للسَاعَةِ صَبْرُ ساعة

-24- قَالتْ لَكَ الأيَــامُ

-25- تَلاسَـــــنْ بالفَصِيْحِ

-26- سَـــــــاعَةٌ لاَ تَخْتَبِأ عَنْهَا

-27- زمني

-28- حُبُّ اليَمَامُ...

-29- الهَولُ لاَ مَـــــنظرَ لَهُ

-30- الدَّارُ عَــلى قَدَّر سُكَانِهَا شَمَخَتْ

-31- إليك أيها المستميت

-32- إركَــبْ رِحْلَةً إلى العَالَمِ

-33- أَنَا إِبْنُ أُمُّ قَدّ عَــــــــلَتْ

-34- أَرَدْتُ تَصــــــــبِيْرَ الفُؤَاد

-35- تَحَــــــــرَّرْ مْضِياً إلى عَلٍ

-36- تغارمنك العدمية ..

-37- حسمتها الريح

-38- ترجمتها الجُروة عَن لغة أمها

-39- حَدثتني ...؟

-40- إنها لا تبالي ...

-41- حَلتْ ليلة مُقمرة

-42- الحِراكُ والحُزن

-43- حملةإستغراب...!؟؟

-44- رسمت الهباء المنثور

-45- صَامُوا فصَحُوا

-46- رَمَضَانُ يَا رَبيـــعَ إسْلامَاهُ

-47- يَا خَيْرَ مَنْ حَـــلَّ فِيْنَا

-48- ساعة لا تدق

-49- نفسِي أسِيرة الهَوى العَبسي

-50- صارولِيمة لقومية الدود

-51- مَوْعِضَة

-52- على ذكر المحبة

-53- فرَضْنَا أيْتُهَا الأرض

-54- مَتَى الفرَاغ يُمْلأ صُبْحاً

-55- أَصْلُ الرَاحَة تَعَبْ

-56- القُبُورُأفخَرُ المَــسَاكِنُ

57- أشّـــدُو كالبُلبُلِ الصَدَّاحُ

-58- وليمة بلحم رمز السلام

-59- وفي مَنظر أخر يَظهر الأخر

-60- بكِ ، بكِ الله قد عذبهم

-61- دون أن يمنح التنجيم عطلة

-62- هتفتُ ضِدِي

-63- مذبحة على شرف الألام

-64- مَكاسِبُ قلبي

-65- قبالة وجهي

-66- في كفن الشهيد

-67- أضّحَى الإضّحَى يَومُ أبوة

-68- اليَدُ لَم تَعُد صَفَاعَة

-69- ما طيَّرْتَ إلاَّ الجَرَاد

-70- إنتظم داخل نظرية ..

-71- معنويات العفريت

-1- دَخَلتْ سَـــــاعَة الفَجْر

دَخَلتْ سَـــــاعَةَ الفَجْرِ فَإِخْلِي سَبِيلَ الليّـــــلِ
وَأمْكُثْ فِي سَاعَةِ المُرّ تَـــعَاطَى حُبُوبُ الوَيّلْ
تَنَفَّسْ دُخَـــــانَ الهَجْرِ تَمَـــــــلْمَلْ بِذَاتِ المَيّلِ
أَلَـــــــمْ يُألِمْكَ الكُفْرُ؟ فَـــــعَيّيتَ عَنْ الجَمِيْلِ
أرَاكَ يَا باسِمَ الـــثَغَرُ يُضْـــحِكُكَ كُلُّ التَجْهِيلُ
تُرى يَا أيـــــهَا الحُرُ كَيّفَ تَرّضَى التَعْطِيْلُ
ألاَ يَا عَـــــافِسَ الجَمْرُ صِحْ فِيْكَ بِشعِرٍ طَوِيْلِ

-2- السياحة في ذهن

سننقلكم من القصائد التي تملُ
إلى القصَائد التي لا تملُ

سَتلحضونَ بأنفسكم أن الفرق هُو الحل

السَياحة في ذهنٍ

والرَجاحة عندما تأذن لي الأرَاء

.....هِي رَأي

وهي كما هو راحة وراحة وراحة

وراحة من القبر تطلُ

قلتُ لك أيها الصبَاح إنني المتكلم

فأقدم ولا تخف

مثلي ...جابه الليل مثلي

وإظهر بكل قوتكَ

لا تظهر إلا بدون الخجل

هذهِ نصيحتي

هي أيضاً نطاحة للسحابِ

هي أيضاً مبعوثة بعد العذاب

وهي أيضاَ ضيفة في الكتاب

هذهِ نصيحتي ، فرحَتِي وفرحة أغلب الجُمل

سننقلكم أينما تنقلون عادة

إلى مشارف السُقوط

إلى جانب نقطة النهاية

فتفضلوا هيا أسقطوا

وتفضلوا إعترفوا بأن النص الأصلي قد إنتهى

وتعايشوا جنباً إلى جنب مع البطالة

سننقلكم إلى مشارفِ الأجل

سننقلكم مقابل قنوطكم

لكلِ قانطٍ رحلة

هذه هي المصائر التي لدَينا

ولا رواحل غير أعماركم لدينا

سننقلكم إذاً إلى حيث تنقل أعجاز النخل

-3- يا سَاعة من ستين عام

سَيدتي وأعرفُ أنكِ ثابتة العشيرة

وأعرفُ أنكِ أطول عُمراً من مجد الظفيرة

وأشهى ثغراً من دُنيا لو لاكِ لكانت ظريرة

يا ساعة من سِتين عام

يا شعراً من كل الكلام

ويا عيباً يُكرر على نفس الوتيرة

أحييكِ ، ووحدي أحي العُبودية

وأسميكِ بإسم لم تكن له أية سَمية

وَأفدِيكِ مِثلما تُفدى السلطنات الكبيرة

الأن لا ينفعُ رَدُّ القلوب

الأن لا يُمحى المَكتوب

فضلي أنتِ الأمس والأن

أنتِ الأرضية وأنتِ القمرية

يا مُوحدة تراب عُمري

وأول من حَمت الحِمى في صِدَّري

لا تيأسي حتى أنعم بالحُرية

خجلي صَار دَفيناً مُنذ قرون

وأدبي لأجلكِ صِار أدب عُيون

لأجلكِ توقف أدبُ السُجون

ولأجلكِ توقفتْ الأرض عَلى البَربَرية

-4- بشارة حواء

إذا لم ترضَى سَوف أحدثُ حَولكَ فوضى

فأحبني فقد قتلني من جبينكَ الهَوى

لا وَيل لي.. فالويلُ ليس إلا شيبة ً

وكن مَعي .. فصحبتي كل الرضَا

أنا فِي نظر الغيور ألمَاسةً

والمَاسة يُجرم من إبتاعها بالربى

يا وَحدتي إنِي قدّ أنستُ بواحدٍ

ليته مثلي بواحدة قد إكتفى

فسلم أيها الهم للسرعة

وأسرع في الرحيل عن قلبي المتيمِ

إرحل عن قلبي الذي بالشوق قد إرتوى

أضحكتهُ لآنني ضحكة مقسومة لهُ

وأنا التي بالضكحةِ روادتهُ عن نفسهِ

فصار سقيماً وصرتُ بعد فعلتي الدواء

ربحتهُ وخسرتُ حاجة للحزن

والرابح هو الذي بسطوعي إهتدى

ربحتُ فأرسلت الرسائل

قلت إن القلب مائلٌ إلى الرغبة ولو غوى

والنجمة أنا ، ولو ترجلتْ من السماء إلى البطحاءِ

ولو تضررت بالشتائم والهزائمِ

النجمة أنا، تبقى على كتفيك شارة قائد، وَبشارةُ حَواء

-5- لَيْتَ رَأسِي عَدّلاً تُحْتَرَمُ

لاَ أَجْـــــــهَلُ جَهْلَ العَدُوّ الأَبْعَد وَأُأَتَى مِنْ قَرِيبٍ دُونَ أَنْ أعْلَمَ

إلاَهِي مَـــــــتَى المَصَائِبُ تَرقُدُ فَيَصْـــحُو الغَدُ الوَضَاحُ وَيَقْدِمُ

عَلَيْـــــهُمُ مَعْنَى الكَلاَمُ يَـــــعْمَدُ بِالفَصِيحِ يَسُبُ ويهْجُو ويَرجِمُ

قِصَـــــاصُ كَمَا سَـــعِدُوا فَلاَسْعَدُ ثُمَّ لَيْتَ رَأسِـــــي عَدّلاً تُحْتَرَمُ
إِذَا غَـــفَى الجَهْلُ لِلحْظَةٍ سَأُوجَدُ وأسْرِجُ وَأحْسُمَهَا كَيفَمَا أَحْسُمُ
مَاذَا ظـــنُونِي غَيرَ اللهِ سَـــأعْبُدُ وَقَدّ عَـــــــلِمْتُ أنْ الكفرَ أقتَمُ
الجَـوَاهِلُ فِـــــي مَجَاهِلِ الحَسَدِ مَضَـــوا ، كَأَنَّهُ يُثَابُ المُجْرِمُ
قَلبي عَلـيَّ يَعْتَصِرُ ألَماً وَالـــيَدُ بَطْشاً مِن بَشَرِ الشَـــرِ تَنْتَقِمُ
وَوَجْهِي فِي غَيرِ غُرُورٍلاَ يَزهَدُ وَيَلْتَقِطُ مَعـَــي صـوُرَةُ تَتَكَلَمُ
وَرِجْلِي وَاثِقَة الخُطَى تَـــبْتَعِدُ عَنْ عَارِفٍ بالحَقّ وَلَهُ يَـــكْتُمُ

-6- إنزوت ..

إنزوت ..
شرعت في الدعاء
تداوت
فربما تذهب المصيبة بحبات الدواء
إنزوت ..ولا زغرودة
ولا إبتسامة ...
إرتوت من الدمع
فما جنت إلاَّ البكاء
مكثت..
في قبضة الماضي
عمداً جردت جيدها من حبالِ المسدِ

عمدا كان الإعتداء

القيامة تألمها

لا شرع يعنيها

كفرت

والكفر ظاهر في عينها العمياء

تسد النقص في ألفاظها بالسوقيات

وتنعي نفسها مسبقا

تقول في الموت

الموت حقا لا شقاء

تقول في الخبل

إن الجنون للعقل عطاء

تقول في الغزل

جئته أمشي على إستحياء

تقول في العدل

وقد سحرتهم حواء

-7- أحدث نسخة لحواء

بانت

لا عليها لا يعنيها

أو لا تأبه

هكذا بانت

ولذا ذابت كرة الثلج

وتصيف الشتاء في عزه

لأنها ظهرت متنحية

برزت في غير هي

مجردة من ما عليه كانت

لم تيأس وأيأست

لم توكس وأوكست

لم تدنس ودنست

لم تسكت وأسكتت

يعني بانت

إتضحت ؟؟؟

ولم أفهم منها شيء

وكيف أفهم عجوزا ما شاخت

وشابة شاخت

وشابة شاخت وما عانت

لها جل أوامر القلق

لها عُيون طبيعية

وعيون تلصق لصق

وما رأتني ذات يوم

ولا نظرة كانت

بانت

باطلة الهوى

مبطلة الدواء

أحدث نسخة لحواء

بانت بدون مبادلة

بانت الخضراء جرداء

وضعت في 04 ديسمبر2021

-8- السهو ليس زنى

عطرت الجو

فقلبها الحنون يأسف

كلما شم جنونها

وروحها كذلك تأسف

لذا تلبد في الجو بخور سرها السمح

وساحت السَماحة في ساحة التفاح

هُن يعتذرن

هذا حَقهن والساحة للإناث

الشرفُ يطرد الذكور

الشرفُ يُنذر ويثور

الشرفُ أيها المسحُور

على لسانها تقصر الرسائل

والشرفُ يرصدهما

قائلة وقائلاً

لذا عَطرت الجو

الحُجة هي كل الإجابات

الشماعات بعدد الأخطاء

كلُ خطأ معلق من ذمة

السَهو ليس زنى

اللهو ليس رُصوباً

التعطير ليس تمويهاً

والوشم منذ كان ، كان كياً ضدَّ تخثر الدم

والسلام مُرسل مع رائحة العطر

وكيف لا يكون العطرُ خيرُ خِتام

وضعت في 05 ديسمبر 2018

-9- شابت ملامحي

شَابَتْ مَلامِحِي وزَادَتْ حَاجَتِي لِلوَدَاعِ وَضَاعَ مِنَ العُمْرِ اللـــحْنِ وَالإيقَاعِ

أتَمَـــــــنّى المُضِيّ قُدُماً فِي فَلسَفَتِي وَلَيْتَ التَمَنِي لَيْسَ شَيءً مِنَ الضّيَاعِ

بَدَتْ حُجَتِي الأخِيرَة أكْثَرُ قُـــــــرّباً وَلَيْسَ على المَنِيَةِ شَــيءٍ مَنَ الإقنَاعِ

يَاعَشَماً مُغمَضَ العَينْ كَيْفَ أتـــفَادَى الغَمُّ المُتَوَالِي وَعَـــــيْشٌ بالفَوَاجِعِ

مَـــــسْبُوقٌ يَا شِعْرِي مِنْ مَنظرِ القَبْرِ حَتَّى حَـــدَّ اللحْدُ مِنْ الفَنّ والإبْدَاعِ

غُلِبْتُ عَـــلى أمْرِي فِي الجَهْرِ وَالسِرِ فَتَرَكْتُ كُلَّ أمْرِي إلى الرَّبِ المُطَاعِ

بَرَزَتْ لِلشَيْبِ شَهَادَاتٍ ضَـــدَّ الشَبَابِ كَـــنِسْبَةِ ثُورَة الشُجَاعِ لِهَبَةِ الجِيَاعِ

عَلَى رأسِ لَسَـــانِي حُبِسَتْ الصَيْحَات وَلَيْتَ شِــعْرِي كَانَ لِلرُعْبِ والإفْزَاعِ

مَهْلَكِ أيَتُهَا المُـــــــوتْ رَيثَمَا أهْلكُ وَسَأهْلَكُ بالبَقَاءِ عَلى قَدّرِ المُـسْتَطاعِ

فِي جُعبَتِي حَالَةٍ مِنْ رَغْبَتِي،وَالرَفْضُ إذَا وُجِـــــدَ وَجُبَ القَفْزُ على المَوَانِعِ

وضعت كلماتها في /: الثلاثاء 02 نوفمبر 2021م

-10- أخافُ مِن شِدّةِ الظلامِ

أَخَـــافُ مِنْ شِدّةِ الظَلاَمِ وَجَهّلٍ فِي غَيَابِ الأَقْـلاَمِ
فَأَشُدُ عَــضُدَ الدّيْن بِقَولٍ مِنْ أَسْمَحِ مَا فِي الإِسْـلاَمِ
يُغْسَلُ الــعَمَلُ مِنَ الهَمَجِ بِعَــدْلِ القَانُونِ وَالأَحْكَام
وإِنّ لم تَكُن ثِقَــة بِالنَفْسِ مَا عَلاَ رَجُلٌ فِي المــقَامِ
فَقُلّ لِخَبِيرٍ بِالأَمْـــــسِ مَن الذِيْ أَلْزَمَكَ بِالإِلْتِزَامِ
مَنْ غَير التَارِيخِ مُــوَبِخٍ إِذَا قَلَّ حَيَاءُ فِي الأَقْــوَامِ
وَإِنّ شَمّسُ الغَدِ لاَ تُشْرِقُ حَتَّى تُــــوقَدُ بِالإِسْتِفْهَام
حُرَةً تَمَاماً كَالإِعْــــلاَمِ أو كَسَاعةِ العــَدّلِ بِالتمَامِ
فإِلْتَفِتْ إلى رُشْــدِ النَّاسِ وَلَــــو كُنْتَ فِيهِمِ الإِمَام

النَاسُ بِقَدّرِ مَـــا نَظروا لِلعَقْلِ نَـــــــظَروا للهِنْدَامِ

، وضعت كلماتها في 24 أيلول سبتمبر 2021 ،

-11- شِرَارُنَا...

نَفَــعَتْنَا المَصَائِبُ وَلَكِن عُـــــــدّنَا لِدَفْعِ الضرَائِبِ
وَلَـــولاَ الرِيْحُ المَعْتُوهُ مَا إنْتَكَبّنَا بِالمَـــــــصَائِبِ
نَعـيْشُ لِدُنْيَاناً حُضُورِياً وَللأَخِرَةِ بِضَـــمِيرِ الغَائِبِ
وَلَـــولاَ الأَيَةُ وَالصُورَةُ لَاُهْـــــــلِكْنَا بِشَرِ النَوَائِبِ
سُبْـحَانَ مَن رَعَانَا رُغْمَ أَنَنـــــــا الأَجْدَرُ بِالعِقَابِ
إِنَّ الرَزَّاقَ أعْطَانَا رُغّمَ أَنـــــــــهُ خَصّنَا بِالعِتَابِ
وَخَيْرُنَا قَدّ كَانَ تَـــواباً وأَشَرُّنَـــا مِن شَرِ الدَّوَابِ
عَلَـى مَا تَحُطُّنَا الخَطَايَا فَـــــــلاَ نَنْظَبِطُ بِالمذَاهِبِ
وَلاَ تُفْزِعُـــــــنَا المَنَايَا وَلاَ نَنْتَهِي مِنَ العَـــجَائِبِ

عَلَـــى مَا نَنْسَى الهِدَايَة فَلاَ نَصِلُ السُؤَالُ بِالجَوَابِ

وضِعَتْ كلمَاتهَا فِي 26يوليو سبتمبر 2021

-12- شِهَابَ الشِعرَ

أَنْتَ كَــمَا فِي الصُورَةِ ولَيْسَ لِلغَيرِ رَأيٌّ فِيــكَ
فَالـــــرَأي رَأيٌّ مَنْظَر رَسَـــــمَهُ اللهُ لِيَحْمِيْكَ
تَــصَورْ بِالشِعْرِ حَالَهُمْ مَـــــا أَحْوَجَهُمْ لِمَعَالِيكَ
أَنـتَ الصَوَابٌ الصَاعِدُ وَوَحْيُ الله يَـــــــأتِيْكَ
إِنَّ الـــــــخَلّقَ صَدُّوا وَهَـــــلْ الصَدُّ سَيُلغِيكَ
ثُمَّ زَادُوا وَمَـــــــدُّوا وَجَـــــــزَرُوا مَاضِيكَ
إِنَكَ نَـــــجمُ البَلاغَة وفِـــــــي لُغَتِكَ مَنَافِيكَ
فَقلّ للحَرفِ يُـــوَافِقُ عِـــــندَمَا نَقُم وَ نَفتَدِيكَ
فَيَا أيُهَا التَـــاجُ ضَعكَ فَـــــوقَ رَأسِنَا لِنَحمِيكَ
وَيَاشِهَابَ الشِعرَ دَعكَ مِنْ مَنْ أضحَكُوهُ فَضَحِكَ

وضعت كلماتها في /: 08سبتمبر، 2021

-13- صَعَـــدّتُ إِلى حَيّ النُجُومِ

صَعَـــدّتُ إِلى حَيّ النُجُومِ نَقَـلتُ حَيَاتِي إلى الفَضَاءِ
وقُـــلتُ يَا رُوحُ هُنَا عُومِي وَتَمَــتَعِي وَحْدَكِ بِالهَوَاءِ
وَسَيُرَدُّ خُصومكِ بِالــرُجُومِ لِيَبْقُوا فِـــي أرْضِ العنَاءِ
هَكَذَا الصَوَابُ سَوفَ يَصْمُدُ وَيَصِـــلُ أَمَلِي إِلى البَقَاءِ
شَاطَرْتُ الكَـوَاكِبَ تَوَحُدِي وَأَصْبَحْتُ لاَ أَعْمَلُ بِالمَاءِ
سَــائِحٌ فِي فَسِيحِ الجَوِ حَتَّى أَنْقَلِبُ إِلَـــــــى اِلإِنْتِهَاءِ
وَلَـــــــنّ تُنْزِلُنِي الأَسْبَابُ وَلَنّ أَنْقَطِعَ عَـــن الدُعَاءِ
عَـظِيْمُ أَنَا فِي سَمَاءِ غُرْبَتِي والأرضُ مُلِأتْ بِالجُهَلاءِ
هَــذِهِ مِن أَفْضَلِ المَحطَاتِ وَهَلْ يُعْلَى عَـــلى العَلِيَاءِ
فَـأَتْرُكُوا الأَرْضَ وَسِـيْحُوا تَدَبُّراً فِـــــي فَهْمِ السَمَاءِ

29 وضعت كلماتها سبتمبر 2021 م

-14- أَنَا الغَيُورُ

أَنَا الّذَي لاَ تُسْقِطُنِي الـــــــــعَلِيَاءُ وَلاَ يَـقْوى عَنْي الجُورُ وَالإِحْتِوَاءُ
أَنَا لاَ أَبْتَغِي فَضـّـــــــــلاً مِن جَاهِلٍ وَلِـــــــي السَمَاءُ إِذَا أَرَدْتُ الصَّفَاءُ
لِأَجْـــــــــلِ الفَلاحِ أَبَداً سَوّفَ أَحْيَا وَأَبَـــــــــــــداً لَمْ يَكَنِّ الخَيرُ شَقَاءٌ
شَفَـــــــــــانِي الله مُنذُ كُنتُ قَدّ فُزتُ بِضَـــمِيرٍ طَالَمَا إِسْتَصْرَخَ الأَشِقَاءُ
وإِنَّ الحِـــــمَى يَبَقى دَوّماً مَقْدِسِي والــدَّارُ دَاري وَالدَرّبُ دَرّبُ العُلا
بِذَا قَدْ قَضَيْتُ بَيْنَ الظَـــنِ وَالرِضَا شَرَفْتُ الأَرْضَ كَمَا شَرَفَهَا الشُرَفَاءُ
لاَ أَشِيْرُ إِلى الزَمَـــانِ بَعْدَ الكَبَوَاتِ وَلاَ يَلُـــــــــومُ الزَمَانُ إِلاَّ الجُبَنَاءُ
سَلاَمُ مِنْ شِعْرِي عَمَّ فَسِيَحَ الأَرْجَاءُ وَفَخْرٌ بالأَهْلِ وَنَـــالَ العَدَّو الهِجَاءُ
فَقُلّ لِلغَيُورِ أَكثَرَ اللهُ فَـــــــوائِدَنَا يَـــــــومَ كَفَتْنَا مَصَائِبَكَ شَرّ العَنَاءُ
أَنَا الغَيُورُ حَتَّـــى تُقّضَى حَوَائِجُنَا وَتُصـــــَانُ لَنَا الكَرَامَةُ وَالكِبْرِيَاءُ

-15- جُـرِحَ الحَلْقُ بِصَيحَةٍ

جُـرِحَ الحَلْقُ بِصَيحَةٍ وبِنُوَاحٍ بِالـــــكَلِمَاتِ
لِلخَـلاَصِ مِنَ اَلْغُصَّةِ وَلِـــحَاجَةٍ فِي الذَاتِ
إِنَّ الصُـــرَاخَ بِهِمَّةٍ أَقْوَى مِـــنَ المُفْرَدَاتِ
الصُرَاخُ نَبَأ لِلأُمَـــةِ وَهُـــــوَّ بَعْثٌ لِلحَيَاةِ
أَصْلُ النُبَاحَ مِن كَلْبَةٍ وَالـــخَدْشِ وَالعَضَاتِ
وَلَيْسَتْ لِـــي نَبْحَةٍ وَلاَ خَلَلٌ فِـــي اللغَاتِ
لِكُلِ حَـــكِيْمٍ حُجَّةٍ وَوَاحِـدَةٍ مِن الطَعَنَاتِ
وَللصِـــيَاحِ بَهْجَةٍ كَـــــالفَوزِ بِالمَمَاتِ
إِنَّ لِلأَتَرَاحِ لَـــذَّةٍ وَفَضْـلاً عَن المُفْرِحَاتِ
وَإِنَّ لِلدَّمْعِ صُمـــعَةٍ وَثَرْوَةٍ مِـــنَ الحَسَنَاتِ

وضعت كلماتها في /04أكتوبر،2021م

-16- إنُّ شِعْرِي لاَ يُرْمَـى، إلاَّ كَـــــــــكُرَةٍ فِي المَرّمَى

إنُّ شِعْرِي لاَ يُرْمَـى، إلاَّ كَـــــــــكُرَةٍ فِي المَرّمَى
مِـــــــنْ أَيّ وَجْهٍ تَرَاهُ سَـــــــوفَ يَتَزَعَّمُ الأُمَة
فِـــــــــي الفُؤادِ الجَلِدِ يُـــجَلَدُ فِي غَيْرِ جَعْجَعَة
فَإقْـــرَأ فِي بَعضِ حَرْفِي عَـــــــنْ عِلمِ رَفعِ القُبَعَة
فِيـــــهِ مِنَ لَهْجِ الدَّوَاهِي مَـــــــا يُسِيلُ كُلُّ مَدّمَعَة
فِـــــــيهِ الأَمِرُ وَالنَّاهِي والَقَـــــــــوَافِي العاَجِلَة
شِعْـرِي مُنذُ قُرُونِ القُوةِ يُـــــــــسَيرُ نَفْسَ القَافِلَةَ
وَمُنْذُ بُزُوغ فَجرالـــعِشْقِ يُـــــحِبُ نَفسَ الصَاحِبَة
صَادُهُ صَوتِي وَصُورَتِي وَضَادُهُ كَضَوءِ الصَاطِعَة
وَبَائُهُ بَابُ التَارِيـــــــخ وجِيمُهُ جَنَّـــــــة جَاهِلَة

وضعت كلماتها في 25 أكتوبر 2021

-17- جَارُنَا وَسِـــــــرَاجُ إفْتِخَارِنَا

مَاتَ مَنْ يُـحْسَدُ عَلى المَوّتِ وَعَنْ السَقَمِ وَسَائِرِ العِـلاتِ
وَصَارَت الرَفْرَافَة كَـــــــفناً بَـــــعْدَمَا إلتَزَمَتْ بالصلاةِ
سَعِيْدٌ قَبْلَ المَنِيَةِ وبَـــــــعْدَهَا غَـنِيٌّ بِالرِضَى عَلَى الذَّاتِ
جَارُنَا وَسِـــــــرَاجُ إفْتِخَارِنَا لـــــسَانهُ مِنْ بَشَاشَةِ اللغَاتِ
إنَّ المَوت الـذِي زَارَهُ زَارَنَا فـــــــفَقَدّنَا مَا فِيهِ مِن لَذَاتٍ
شَاءَ مَولاَهُ فَقَضـــــى بَاسِماً غَيـــــرَ أَبِهٍ بالإعْتِرَاضَاتِ
بُوخَـــــاري مِن الخِيَاري ،هُوَ الّـــذِي لاَ يَسْكُتُ بِالإسْكَاتِ
سَمِي عَلَيْهِ السُعَدَاءَ وَأحْلَمْ بِفَـــــــجْرٍ مُنَاسِبٍ لِلذُرِيَاتِ
مِثلُه قَدُّ تَعَاطَتْ بَلدَة أَمِنَـــــة كَدَوَاءٍ لَيسَ فِـــي الوَصَفَاتِ
ذَهَبَ إِلى حَيثُ سَتَرقُدُ عَينُهُ وَسَيدْفَعُ الأُجْرَة مِن الحَسَنَاتِ

رحم الله السعيد وأسكنه فسيح جنانه،، هَذهِ قصيدة جديدة كتبتها رثاء للمغفور له بإذن الله السعيد البوخاري رحمه الله ١٨ سبتمبر

-18- بوتفليقة

جَـالَتْ فِي الخَاطِر قَافِيَةٍ مَنْ وَحْي النَفْسِ الرَاضِيَة
عَـادَتْ إلَى رَبّهَا العَزِيْزَة مِنْ عُمْرٍ قَضَتْهُ الـرَاعِيَة
مِـثْلُكَ لا يُرْثَى بِرَث شِعْرٍ وَالمَـــعَانِي بَعْدَكَ بَاقِيَة
مَنَـــــحَكَ اللّهُ سَطْوَة لَم يُعْطِهَا إلاَّ للـــــسَّاطِعَة
كَانَ القَصرُ فِي المُـرَادِيَةِ فَصَارَ فِي قَبْرِ الـعَالِيَة
طُلُوعُ الرُوحُ لَيسَ فَاجِعَة وَهُوَّ جُزءٌ مِنَ الــرَابِعَة
الرَئيسُ عَاشَ الثَمَـــانِيَةَ وَأرّبَعَةَ لَـــيْسَتْ الخَالِيَةَ
سَكَتَ القَلبُ فَقَالَ الحَـكِيْمُ نَعَمْ رُبَّ ضـــَارَةٍ نَافِعَةَ
لاَ لَيْـــتَ ضِدَّ الإسْتِشْهَادِ وَلاَ تَجُـوزُ فِعَالُ اللاطِمَة
فَكَيفَ يَنْعِي الشَعبُ أبُـوهُ رَئيسُ الأحْـزَابُ الحَاكِمَة

وضعت كلماتها في 18 سبتمبر 2021

-19- أَفَقْتُ عَـــــلَى سَكْتَةٍ لِلعَقْلِ

أَفَقْتُ عَـــــلَى سَكْتَةٍ لِلعَقْلِ كَأَنَهَا سَكْتَةً فِـــــي القَلبِ
كَالـذي قَضَى مِن غَيرِ أَجَلٍ فَطُوِيَّ عُمْرَهُ كَطَيّ الكُتُبِ
عِشْتُ فِعْلاً فِـي غَيرِ خَجَلٍ وَكُنْتُ أَزْهُـــوا بقِلْةِ الأَدَبِ
تَزَيَّنَتْ سِحَنُ بِالدّجَـــــلِ وَرَكَـــــتْ قَصَائِدٌ لِلعَرَبِ
وَمَا ظَهَرَ حُزْنٌ فِي المُقَــلِ إلاَّ بِسَبَبِ ظُهُورِ العَـــجَبِ
رَأَيْـــتُ مِنَ العَجَبِ الثَقِيلِ كَـــجَنيّ الثَمَرِ مِنَ السَّرَابِ

وَمَن وَصَـلَّ لِصَمِيمِ الفِكّرِ لَنّ يَنـــجَحَ فِي خَلْقِ الذُبَابِ
الجُبُوبَ مُلِأَتْ بِالبَـــــطَلِ لِأَنَ الرِجَـــالُ مِن الغَضَبِ
وملأهَا أيـــــضاً بِالبصَلِ أُكْلاً لِلنَارِ والحَـــــــطَبِ
قَلبي عَـلى خَلقٍ مِنْ عَجَلٍ قُتِلُوا حَتَى بِسَيـــفِ الخَشَبِ

وضعت كلماتها في 18 سبتمبر 2021

-20- سَأَحْمِنِي مَنَ المَوتَ بِسَجْدَةٍ

لاَ أَنَـــــــــامُ إلاَّ فَوَقَ سِدّةً صُنِعَتْ مِـــــنَ الجِلّدِ وَالعِظَامِ
وَأَجْـــــــثُمُ مِنَ الزَّمَانِ مُدّةٍ عَـــــلى صَدّرِ النَّاسِ وَالهَوامِ
فَإِعْتَدِلوا يَا بَنـــــــــِي جَلّدَةٍ لاَ تَعْتَدِلُ إلاَّ بِاللـــــــــــهْذَامِ
ثُمَّ إِســــــــأَلُوا المَلِيكَ مَودَةً تَقَرَّبُوا دَومـــــــــاً مِنَ الكِرَامِ
إِنّ عَرْشِـــــي لِيسَ فِعْلاً مِحْنَةً وَأَنَا خَـــــــادِمُ السَلامُ بِالإِسْلامِ
عَلِمْتُ أَنِي سَأُأْكَلُ مِـــن دُودَةٍ فَظَهَرْتُ فِي حَالاتِ منَ الفِصَامِ
وَأَمِلْتُ أَنَّ تَسْتَمِرَالـروحُ وَرْدَة تَتَحَكَمُ بِسْـــــــحْرِهَا فِي الأَيَامِ
إِنَّ الرُوحَ التِـــــي أَقْصِدُ دَولَةً فَهَل يَكُـــــونُ مَوتِي مِنَ الحرَامِ
سَأَحْمِنِي مَـــنَ المَوتِ بِسَجْدَةٍ وَإِنِـــــــــي مِنْ سَلاطِينِ الإِقْدَامِ
وَلَيْسَ عَلَيْهُنَ رِثـــــاءً أو عِدّةً حَتَّى أَنْتهِي مِـــــنْ نَشْرِ الإِلْهَامِ
فَيَـــــا إِبْنَ أَدَم أُطْلُبْ نَـجّدَةً ثُمَّ تَيَقَضْ، فَـــــــلاَ حَيَاة لِلنِيَامِ

وضعت كلماتها في 14 أيلول سبتمبر 2021م

-21- الشَمْسُ أضْحَتْ خَمَارَة

الذَكَـــــاءُ شَطْرُ الشَطَارَة وَبَاقِيهَا رُبَّـــــــمَا الغَبَاءُ
أَحْيَاناً تُثْمـــــرُ الحِجَارَة وَيَنْبَعِثُ مِنْ صَدّرِهَا المَاءُ
يُكَفّرُ الـــــذَنبُ بِالكَفَارَة أَو يَفـــــرْغُ اللّهُ لِلجهَلاء
بِالنّجْمِ الأرّضُ مُنـــــارَة وَعَمَّ الظَلاَمُ السَمَـــــــاءَ
قَدّ تُضَافُ لِلعـــينِ نَظَارة دُونَمَـا خَلاصـاً مِن العَمَاء
وَيّلَ أسْمَاءُ مسْتَـــــعَارَة إذا أَخْـــــــفَقَتْ الأسْمَاء
وَمُغَاضِبُ قَدّ لَفَّ سِجَارَة يَــرْجُو مِنْهَا بَعْضَ الشِفَاء
البَـــــــحْرُ مُلهِمُ البَحَارَة وَالسَمَـــــــكُ يَلجَأ لِلقَضَاءِ
جُيُوشُ الحُرُوفُ الجَرَارَة أمِرَتْ فَصَارَتْ شِعْرُ هِجَاء
وَإزّدَادَ الحَـــرفُ حَرَارَة بِمِلإِ فَمّ وَأَكُفّ الدُّعَـــــاء
وَظَاهِرة صَارَتْ حَضَارَة يَوَمَ صَـــــارَ الرّجَالُ نِسَاء
وَالشَمْسُ أضْحَتْ خَمَارَة فِيــهَا يَسْكَرُ قَضَاء وَإِدِعَاء
فَسَدَتْ الأمُ المُـــــحتَارَة شَمـــــسُ أهلْيِنَا العُظَمَاء

وضعت كلماتها في 09 أيلول سبتمبر 2021م

-22- وَمَاذَا تَفْعَلُ الأَنْفُسُ بِالحَيَاةِ

إِذَا النَـــفْسُ تَحصَرَتْ عَلى الدُنْيَا وَلـــــمْ يَمُتْ الشَيْطَانُ بِالجَمَرَاتِ

تَكُـــونُ النَفْسُ فِي المَنْزِلَةِ السُفْلةِ وَلاَ تُشـــــغَلُ إلاَّ بِحُبِ الِشَهَوَاتٍ

لِـــــــذَا تُقَادُ الرُوحُ بِأَجْمَلِ أمْنِيَةٍ اللّـــــــــــهُمَّ ثَبِتْنَا عَلَى العِبَادَاتِ

إغْنَمْ كُـــــــلَّ حَادِثَةً بِخَيْرِ حَدِيْثٍ تَـــــكُونُ الفَائِزُ مِنَ كُلّ الحِكَايَاتِ

إِنَّ الوُصُولَ يُشْقِي مِـنَ المُتَخَلِفِينَ مَـــــنَ هُم لَيسُوا أبطَالاً لِلرِوَايَاتِ

إِنَّ الجَهُولَ لاَ يُشْفَى لَهـــــُ غَلِيْلٌ وَيَـــــبقَى أَبَداً سَاقِطاً بَيْنَ العَثَرَاتِ

النَفسُ بِيَدِ مَولاَهَا طَوَاعِيـــــــةً وَمَـــــــــاذَا تَفْعَلُ الأَنْفُسُ بِالحَيَاةِ

إِنَّ هُطولَ المَـطَرِ وَلَو كَانَ سَيلاً لاَ يَـــــــعْنِي أَنْهُ مِنْ تَمَامِ البَرَكَاتِ

إبْدَأَ بِعِلْمِ اللّه مَـــا أَنْتَ بَـــــــادِأُ تَصِلُ إِلى خَيْرِ مَا فِي النِـــــهَايَاتِ

وَكُنْ بِأَمْرِ اللَّهِ دَوّماً المُـــــنْتَهِي وَإِنْتَفِعْ بِمَا أَنْزَلَ رُبُكَ فِي الرِسَالاَتِ

وضعت كلماتها في 11سبتمبر2021

-23- للسَاعَةِ صَبْرُ ساعة

حَـــــمَدّتُهُ عَلى كُلّ حَالٍ وَهُـــــوَّ العالِمُ بِالحَالِ

وَعَبـــــــــدّتُهُ فِي إِذْلالٍ بِطَـــــهَارَةٍ وَإِغْتِسَالٍ

فَالخَلقُ لِلخَالِقِ الـــــذِّي يُـــعْبَدُ بطَاعَةٍ وإِتِكَالٍ

لِلسَاعَةِ صَبْرُ سَاعَة حَتَّى الخِـــتَامُ بِخَيرِ الأَعْمَالِ

إِنَّ العِـــبَادَاتَ طَاعَةً فَقَطْ وَلَيْسَ القُنُوطُ بِالحَلالِ

إلاَهِي عَرَفْتُهُ فِي صـحَّةٍ وَسَقَمٍ عَدِيْدَ الأَحْـــوَالِ
أَدْعُوهُ وَفِي الصوتِ بَحَةٍ أدعُوهُ وَأُلِحُ فِي السُؤَالِ
فَتُكْتَبُ لِي بِقُرْبِهِ فَرْحَـــةٍ وَتُمْـــحَى بِنِعْمَتِهِ الأَلاَمِ
سَبَحْتُهُ كَم مِنْ تَسْبِيـــحَةٍ ذَكـــرَاً فِي جُلّ الأَقْوَالِ
سَجَدّتُ إِعْمَاراً لـلأَرْضِ وَشَهَدّتُ بِاللهِ بِالكَمَـــــالِ

عُشارية لامية على بحر السريع ، للشَاعر لزهر دخان

وَضِعَتْ كَلِمَاتهَا 10 أيلول سبتمبر

-24- قَالتْ لَكَ الأيَــامُ

قَالتْ لَكَ الأيَــامُ لاَ تَتَمَنْنَانِي عَلى هَوَاك
مَا دَامَ المَوتُ لَيْسَ أمْنِيَتُكَ أَو نَـــجّوَاك
وإنَّ فِي اللَحْدِ لَـــكَ مَـوعِداً مَعَ الـهَلاك
وَكَـمّ مِنَ الوُعَاضِ قَالُوا تُبْ ثُمَّ بِشْرَاك
وَكَمّ مِـــنَ التَوَابِيْنَ قَـــالُوا إِتَقِي مَولاَكَ
المَوتُ قَدّ قاتَلَتْ لَكَ أَينَمَا كُنْتَ سَـــأَلْقَاك
وَالحَيَاةُ سَتُأخَذُ مِنكَ بِعِلْمِ الَّذِي أحْيَـــاكَ
فَسَبّحْ رَبُّ العَـرْشُ الَّذي بَـــدَأَكَ وَأنْهَاكَ
أَنْتَ مَيّـــتٌ مُسبَقاً وَالمَلكُ الكَريمُ يَرَاك
وَأَنْتَ مَـــن قالَ أَنَا واللهُ رَبُـــكَ قَدّ نَهَاكَ

-25- تَلاسَـــنْ بالفَصِيْحِ

تَلاسَـــنْ بالفَصِيْحِ حَتىَّ يـَصِحَ لَكَ القَولُ المُرِيْحُ
وَلاَ تَغُـــضَّ مِنَ الكَلامِ شَـيءٍ لأنَّ غَاضهُ شَحِيْحٌ
إنَّ لِعَـــظمِ اللسَانِ حَدٌّ بِـــه التَعَاضُدُ وَالتَسْلِيْحُ
وَلاَ تَكْتَفِي بِالمُـــغَاضَبَةِ فالبـــيَانُ ليْسَ بالتَلوِيْح
الأشـــعَارُ دَوماً ضَارِبَةً وَلاَ تَـذْهَبُ أَدرَاجُ الرِيّحُ
فَأرْقُبْ حَـالَةَ قَولِكَ فِيْهِم وَمَـــا ظَنُكَ بَالتَمَاسِيحِ
كَـــذَلِكَ رَبُكَ لاَ يُزَكِيْهُمْ ولاَ يَزْكَى الشـرُالصَرِيْحُ
تُـــــمْلَأُ الأَفْوَاهَ ذَهَباً إلاَّ الفَـــــــمُّ القَبِيْحُ
فَيُمْلأُ كُـــــلُهُ بالتُرَاب حَـتىَّ يَنْغَطُ فِي الضَرِيْحِ
فَتَلاَسَنْ بِمَا شِئْتَ شَرْطاً أَن يَنُصَ عَن قَولٍ فَصِيْحٍ

-26- سَـــــاعَةٌ لاَ تَخْتَبِأ عَنْهَا

سَـــــاعَةٌ لاَ تَخْتَبِأ عَنْهَا وَيَومٌ لاَ تَـــظهَرْ إلاَّ لَهُ
سَـــاعَةُ الأجَلُ فَتَزَودّ لَهَا وَيومِ نَصرٍ كُـنتَ تَطلُبُهُ

لَكَ حَقُّ الإِسْـــــتِفَاقَةُ وَلَكَ رَبُّ حَكِيْمٌ فـــــنَاشِدّهُ

وَكَمْ كُنْتَ غَرِيْـبَ أطْوَاراً يـَطَيْرُ فَوقَ سَطْحَ عَقْلَهُ

فَرَزَقَكَ اللهُ قَـــــــرَاراً وَسُبْحَانَ الــوَاحِدُ وَحْدَهُ

تَعَـــــيْشُ لَكَ أمنِيَاتَ مُخ مُخْلِصَةً إذَا لَـــمْ تُرْهِقَهُ

فَرَبِي فِي دَارِكَ دِيْكَ فَـجْرٍ إذَ تَعطَلَ إنْتِبَاهُكَ يُصْلِحُهُ

عَلى مَحْمَلِ الجِدّ كُـنّ حُراً وحُـــــراً مُكَبَراً صَوتُهُ

هَـــاتِ سُمّاً يُدَسُ للدَسَائِسِ مَـــــــوتاً لِلمكْرِ وَنَجْلِهِ

هَاكَ هَـــــماً مِنْ النَفَائسِ بِهِ يَـــغَذِي الوَطنُ أَبْنَائهُ

-27- زمني

زَمَنِي، وَعَلى مَن يُوَالينِي السَمْعُ وَالطَاعَة

عَهُدِي، وَلاَ يُلاَمُ وَجْهِي عَلى البَشَاعَة

رُشْدِي، وَكُل الرُشْدُ مَا نَقلَتهُ الإِذَاعَة

حَيَاتِي، وَلاَ تَتَوقَعُوا قِيَام السَاعَة

سَيفِي، وَجُيوشٌ للأرزاقِ وَالأعْنَاق قَطَاعَة

خَوفي، وَكَيفَ لاَ أتَمَنى لِلشَعْبِ المَجَاعة

صَوَابِي، وكَيفَ أصبِرُ عَلى كُل إِشَاعَة

حُزنِي، وكَيف لاَ أحزنُ وَالعدو جَمَاعَة

حَزْمِي، والوقتُ ليس للإضاعة

نِيَتِي، وَأنْوي جَعْلَ مُلْكِي أكثَرُ شساعة

وَطَنِي،تربة أرض أملكها بشَجَاعة

قصري، الرياض الأصلية للجنة وأشتري القصور من الباعة

شَخصي، كريمُ لئيمُ عظيمُ حكيمُ وَ نفْسي لعُلاَعَة

شَرعِي، شَرُ ملكيٌّ يُكسبُ الأنفسَ جَزاعَة

عَقْلِي، لاَ أحِبُ المَصَائِبُ فِي البدَنِ ، وللدين رَبٌّ وَ شَفَّاعَة

نَفْطِي، والله رَازِقُنِي وَلَكُم زَيتُ البلاعَة

مَوقِعِي، كُلُّ الشَبكة بِمَا فِيهَا عُشُ الخَلاَعَة

صَدّرِي، ليسَ مُوسى وليسَ حسن ولا أيًّا مِن الجَعجَاعة.

-28- حُبُّ اليَمَامُ...

أرْسُمّهَا بِمِنْقَارٍ بَـــــــــسَّامٍ بريشِهَا كُنْ لَهاَ الـــــرَسَّامُ

يَمَامَةُ كَـــــــانَ لَهَامِنْكَ الهُيَامُ وَخَيْرُ الحُبُّ كَانَ حُبُّ اليَمَامُ

إِفْتَرِسْ كُلُّ حُرِيَتِهَا كَالـــعِظَامِ قُـــــلْ أُكُلْتِي بِسَلاَمِ الحَمَام

بِجَنَاحِهَا رِحْلَةٍ نَحْـــوَ العُلُوي إِذَا تَرْجَمَ الـــهَدِيْلُ إلى كَلامٍ

رَدّتْ بالتغْرِيدِ عَنِ الأقـــــلامِ وَعَيْنَهَا عَيَتْ عَنْ رَدِ السِهَامِ

اللَّهُ قَدّ ضَرَبَ لَهـــــــا الأمْثَالُ مَولاَهَا وقَسّمَ رِزْقَهَا أقْسَـامُ

وَالعَابِثِينَ نَتَفُوا رِيْشـــــــــهَا دُونَمَا ضَرُورَةٌ أو أحْـــكَامُ

فَأَكْثَرَتِ مَـــــنَّ البَيْضِ تَحَدّياً وَنِصّفُ بَيْضُهَا دَاسَتْهُ الأَقْدَامُ

وَقَدّ أَخْفَتْ فِي الفَضاءِ شُعُورَهَا وَطَارَتْ إِلَيْهِ بِرُوحِ السَـــلامِ

وَإِذَا رَأيْتَهَا فِي وِحْـــدَةِ السِرْبِ فَلَـــــمْلِمْ مِنْ مَنظَرِهَا الإلهَامِ

وضعت كلماتها في 2021/09/06،بقلم الشاعر لزهردخان

-29- الهَولُ لاَ مَـــــنظرَ لَهُ

الهَولُ لاَ مَـــــنظرَ لَهُ تَــعْرفُهُ أسْوَد قَاتِم
وَإنَّ الذِي عَاشَ يَطرُدُهُ لَـــم يَعِش مِنهُ سَالمُ
لاَ القَولُ سَـــوف يَرُدَّهُ وَلاَ بالعَمَلِ يَــتَهَادَّمُ
الهَولُ دَرّبُ نَسْلُـــــكُهُ نَهْلِكُ الأَنَّ وَالقَــادِمُ
يَهُولُنَا ثُمـــــــَّ نَحْصُدَهُ وَكَـثِيْرُهُ أَتَى مَــئَاتِمُ
هَوَّصَـــــــرِيْمٌ بَهِيمٌ أَو قِسْ عَلَيهِ لَـــيلٌ عَاتِمٌ
هَوَّ فِـــي رَوعِكَ مُقِيْمٌ وَلَو كُنْتَ عَلَـــيهِ نَاقِمٌ
قَدّ حَدَّ الـــــحُسَامُ مِنهُ ثَمَّ صَـــــارَ لَهُ الخَادِمُ
تَـــــرَاهُ أُمٌّ وَمُرضِعَةٌ وَلاَ تَـــــرَاهُ المَحَاكِمُ
أشَـــدُّ الهَولُ هُوَّ خَلْطٌ بَيْنَ أحْمَرِ دَمٍ وَطَمَاطِمٍ

-30- الدَّارُ عَــلى قَدَّر سُكَانِهَا شَمَخَتْ

الدَّارُ عَــلى قَدَّر سُكَانِهَا شَمَخَتْ وَهَي التِي عَلى عُلُوِي أَهْلِهَا شَهِدَتْ
الدَّارُ لِلأَحْرَارِ كـــمَعْبَدِ الشَمْس تَخْـــــتَ صَقْفَهِ أَنَّفُسٌ حُرَّةٌ سَجَدَتْ
وَيَبْقَى العَــارُ أَبْداً فِي غَيّرِ مَنْزِلٍ رَثُّ الـــــخِيَام تَغَطِيْهِ جِلْدَةٌ سَمَجَتْ
بِـــذَا تَكَيّف لبَيتِي إِسْمُهُ الأَسْمَى وَلـــــولاَ ذَاَ الإِسْمُ مَا كُنْتُ تَلَقَبْتُ
أَنَا مَــالِكُ العَرِينُ والعُشُ للفراخِ أَنَا لَيثٌ حَيْثُ زَأرتُ وَأَيْنَمَا تَوحَشْتُ
المَارُ عَلى حَيطَانِي يَلْتَمِسُ رَحْمَة وَيَعْرفُ الغَدَّارُ كَمْ جُمّجُمَة تَوَسْدّتُ
إِنِي لِبيْتِ القَصِيْدِ سَـــاكنٌ دَائِمٌ لا ًأرْحَلُ إلاَّ مِن بَيـــــتٍ إلى بَيتٍ
وَالشِعْرُ بَحْرٌ أَنَا فِيهِ الـــــعَائمٌ لاَ أنْدَمُ وَلاَ أَقُولُ لاَ أَو يَـــــا لَيْت
فِي الدَّارِ تَعِيشُ مَــعِي الإنتِفَاضَة وَأَحْـــــلامُ الشَاعِر مُكَبَّرَ الصَّوت
فَقُل للـــــــحِجَارِ يَكْفيكِ صَلاَبَةً لأنِي ذاتُ حَتىّ فِي الــقَبْرِ صَمَدَتْ

-31- إليك أيها المستميت

إِلَيْكُمْ أخَفُّ مَا فِي الكَلاَم

وَقَدّ خَلى مِنْ شَكٍ وَنَدَمٍ

هُوَ بُوحٌ مُقتطعُ من صَبْرٍ تَسَلَحْتُ بِهِ

إليكُمْ الشِعْرُ ...

بعدمَا نقلتُ إلى المُهمَلاتِ مَنشُوراً

كُنتُ بهِ عَليكمْ غَيوراً

إليكم ما قلتُ:

عَن شَعْبٍ وُلِدَتْ لَهُ الأبْطاَلُ

وَصَارُوا لَهُ قُبَعَةٌ وَلاَ رأسَ لَهُ لِيَلْبَسَهَا

وكيفَ هَمَّ الشَّعْبُ بِهِ فَهَبُّوا وَغَارُوا...

وَألمُوا بِمَا فِي نَفْسِهِ وَأسْرَارِهَا

أيَدْرِي الشَّعْبُ لِمَاذَا أُسْتَثَارُوا

وَرَدُّوا الأُمَّة لِعَادِي أَقْدَارَهَا

أَيَملِكُ النَّاسُ أَيّضاً الأعْذارُ

وَيُقَدَّمُ فِي بِلادِ العرب شِرَارِهَا

إليك أيها المخفي نصيحة تراك

ترَاكَ تُطيعُ الأيَامُ...

وَأجَلُكَ عَلى بُعدِ ثَوَانِي

تَأمَنُ لِصَنِيعِ الهُيَام

وتَأتِي مِنْ بَيتِ غَوَانِي

مِنكَ جَائَنِي الإِلهَامُ

فَهَجُوتُكَ وَكُلُّ زَانِي

إليك أيها المُستميت

تنفس كالمسميات وإستريح

أَيُهَا الظَهْرُ لا تَنْحَنِي فالمُدُنُ لاَ تَخِفُ فَتُحْمَلُ

وإليكَ الكلام

عَلى رَأي شَاعرُطَيبُ

الحَياة مَصَائِبُ وَفَوَائِدُ

وعَلى رأي الإنسان العَصري

إِنَّ حَصَيدُ اليَومَ مُعَلَّبُ

وإن عصير العرق هو كل العوائد

وأيضاً إليكم كلام الحكيم لمَّ يقول

إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ أَسِيرُ مُتَحَرِرٌ

وَيَسْرِي مَعَي الظَلاَمُ مُبَدَّدٌ

فأشعرُ بأنِي فِي وَضعِ الطيرَان

كأنِي بجَنَاحِي مَفْرُوداً

وَكِفَاحِي يَنعمُ بقدرةِ التَقدمِ إلى الأمَامِ

وَجنَاحِي الأخر ممدوداً

مشدودا للتجوال بين الأوطان

أشعر بأنِي حُراً كالفُرسَان

رأي مفروضاً بحدِ السَيفِ

وكِتَابِي بيميني ، كأنني الشهيد أو الإمام

حَد الله بيني وبين الخوف

فأنا حُراً إلى حَدِ عَدم الكتمان

وضعت كلماتها في 29/ أغسطس 2021

-32- إركَــبْ رِحْلَةً إلى العَالَمِ

إذا لَقَيــتَ المَهْمُومَ فَقُلْ لاَقِيهـــــَا بِثَغْرِكَ البَاسِمِ
وأخْـــــزُنِ الدَّمْعَ مُدَدَاً وَلاَ تَكُنّ حَيّاً كَالســـَائِمِ
دَعْـــــهَا للهِ فَهي مَدَداً تَخـــلَصْ مِنْ قَذَّرِ النَّادِمِ
أيُّـــــــهَا الخِلُّ إسْتَنبِطْ تَيَـــــقَنْ مِنْ مَقْدَمِ الهَادِمِ
أَفِــق مِنْ نَومةِ الأَمْسِ وَغَير مِنَ مَاضِ إلى قَادِمِ
تَحَوَل مِن غَفلةِ الجَاهِلِ إركَــبْ رِحْلَةً إلى العَالَمِ
وَإذَا لَقَيتَ الكَظُومَ قُــلْ صَـبِرْتَ رَداً عَلَى الشَتَائِمِ
فَنِلْتَ غَــداً مِنَ الأمْجَادِ وَ خَيْـــــرُمَا يَلِيْقُ بِالحَالِمِ
وَإذا لَقَيْــتَ العُمُومَ قُلْ مَا أَحْـــوَجَكم إلَى الكَلاَمِ
أَيــُهَا النَّاسُ إنَّ شُؤونَكُم حَـــــقاً تَحُضُنِي بالإلهَامِ

-33- أَنَا إِبْنُ أُمٌّ قَدّ عَـــــــلَتْ

عِشْتُ وَالأَعْوَامُ قدَّ قَضَتْ وَذُلَّ الــدَّهْرُ بِخُطُوَاتِي

أَنَا إِبْنُ أُمٌّ قَدّ عَـــــــلَتْ بِكَعْبِ إخوَتِي وَأَخَـوَاتِي

وَعَاشَتْ تُردِي النَــوَائِبَ عَيْشُ الرَدُّ عَلى الحَــيَاةِ

عِشْتُ وَالأَقْوَامُ قَدّ خَـلَتْ غَيَّبَهَا مُوتُ عَنْ أمْسِيَاتِي

وَالنَفْــــسُ حَيَّة قَدْ زَكَتْ قَالَــــــتْ أَهْلاً بِالمَمَاتِي

مَــــعِي اليَمُّ قَدّ جَزَرَوَمَدَّ وَسَــــعِدَ بِنظْمِ أُنْشُودَاتِي

فَلاَ الهَمُ عَصِــــفَ وإِشْتَدَّ ولاَ اليَأسُ حَـاصَرَ حَيَاتِي

عِشْـتُ وَالأَحَلامُ تَأوَلَتْ مُنْقَلَبُ خَارِجَ السُــــبَاتِ

فَــمَا تَأَفَّفْتُ أَوَ غَاضَبْتُ وَمَا بايَعْتُ غَيْــرَ الشُرَاةِ

هُنَا أَنَا وَهُـنَا مَنْ وَاطَنْتُ صُحْبَةُ وَصِــــفَتْ بِالتُقَاةِ

-34- أَرَدْتُ تَصــــــبْيِرَ الفُؤَاد

أرْحَــلُ إذَا وَجَدّتُ رَاحِلَةٌ تَعْرِفُ كَيّفَ تُقِــلُّ الكَثِيْرُ

وأســــــأمُ لِعُيُونِ سَائِمَةٍ فُجِعَــتْ فِي شَبَابِ الأَمِيْرِ

وَأُرْسِــــلُ مَعَّ كُل زَاجَلَةٍ بُشْرَى البَيّتُ الأَخِيْــــرُ

لِألْمَــــــعَ فِي كُلّ سَهْرَةٍ كَالنَجمِ سُهَيلُ الشَــــهِيرُ

ســأُوجِدُ لَهُم شِعْرُ خَاطَرَة يَقْرَأهَا عَــــلَيْهُمْ الضَمِيْرُ

وَأرْحَلُ عَنْ حِمَى الجَاهِلَة لِتُــــــكْمِلَ نَفْسِي التَطْويرُ

وَأَنْــــزِلُ عِنْدَ أُمَةٍ عَالِمَة تَسْــــــــعَدُ بِذِكْرٍ وَتَذكِيْرٍ

أَرَدْتُ تَصــــــبْيِرَ الفُؤَاد وَعَيْــيْتُ عَنْ ذَا التَصْبِيْرِ

فَلَـــجَأتُ إلى حَلِ الــحَيَادِ بِيْنَ الحَـــــــصِيرِ وَالحَرِيْرِ
لِيُكْتَبُ عَـــنِي ذُلُّ الإغْمَادُ وَأفْجَعُ أيـــضاً فِي المصِيرِ
وضعت كلماتها 17 أوت أغسطس 2021

-35- تَحَـــــــرَّرْ مْضِياً إلى عَلٍ

تَحَرَّرْ فَالأمْسُ قَـــدّ مَضى وَاليَومُ أمْسٌ مِنْ جَدِيْـــدٍ
لاَ تَكُـــــنْ لَفْظٌ فِي الفَضَاءِ وَكُنْ أَنْتَ الأَتِي مِنْ بَعِيْدِ
تَحَـــرَّر فَالنَفْسُ مِنَ الهَوى وَلُقِـــــبَ القَلْبُ بِالرّشِيْدِ
لاَ تَكْـــــــرَهْ حَبَاتَ الدَّوَى إِرحَـــــمْ الدّمَ فِي الوَرِيْدِ
تَحَـــــــرَّرْ مْضِياً إلى عَلٍ جَرِب عَزِيمَةً مِن الحَدِيْد
لاَ تَنسى حَظُكَ مِـنَ الهُدَى وَرَدُّ حَـــمِّدُ إِلَى الحَمِيْدِ
تَحَرَّرْ تَحْتَ أرضٍ وَسَمَاءَ جَرِبْ نَبَرَاتِ فِي النَـشِيّدِ
يَا فَاقِـــــــدَ عِزِ وإِرْتِوَاء لَيْسَ العِزُّ بِزَيـتٍ وَسَمِيْد
تَحَرّرَ بِرَفْع أكُـــفِ الدُعَاءِ تَنَـــــالُ ثُمَّ تُكْرَمُ بمَزِيْدِ
زِدّكَ مِن عِندِ المِـــــعْطَاء وَأنقص مِنْكَ قُتلِتَ عَـنِيْد

-36- تغارُمنكَ العَدمية ..

تغارمنك العدمية ..

عندما تسبقها إلى بطون الفشل.

أيها الصفرالمتلفزحتى الأمية...

لماذا لاتنطق بالحل ...؟

تباً لك ولساعاتك المنحرفة ...

ولصورتك المستمرة كالشبح في الظل ...

أصافحكَ وصولاً إليكَ ..

أصافحكَ كي تسقط من يدكَ الكرة البلورية

أصافحكَ كي تُمل

يا شاعراً غيرتك اللغة

فحولت الحب إلى خجل

يا أيها الحبيب ..

يا مبحوحَ الصوت بعد أهازيج الصمت

يا مكتوف النظر قل...

قل إني أعمى ...

فلا مرورِكِ في حينا معضلة

ولا صيدك لقلبنا مشكلة

وما عملت يا ساحرة أي عمل

يا أيها البعيد

ركبت كل ما يُركب ولم أصل إليك

يا عديم القدسية عندما تهجرني

لما تخلع نعليك في كل مكان ..

ولا تخشى أن تموت أو تُشل

هواك كان تعبيراً خطيراً في يافطة حمراء

كان معلناً إعلاناً بدون أخطاء

هواك لم يكن لتلاحقه كيف وهل

فلا تقل مجدداً ..

كيف كتبت على جدار بيتك أحدث الأغاني

وكيف أخرجت رجولتك من بيت الغواني

وكيف طالبتك بشهر عسل ؟

ولا تقل مجددًا...

هل أنتِ من سعت لفك عقدة لساني

هل أنت من إرتمت على صدر ديواني

وأحبته حتى أفسدت عليه الغُسل

لاتقل سألت عنك أيتها السيئة

فالخطيئة هي الخطيئة

أمك خطيئة وأختك خطيئة وزوجاتك خطيئة

وأنت الوقح العريق الرجل الثعلب الثمل

وأنت لست سليمان ..

فتوقف لا تهدم منازلأ للنمل

في حفرة الحشرة سوف أعيش

ولا أنتظر منك بعد اليوم ثانية للم الشمل

أو سأستعيد جناحايا وعذرية الملكة

وأطير من خلايا قلبك

إلى خلايا النحل

قصيدة *تغارمنك العدمية* وضعت كلماتها في 24رمضان 1442..الموافق ل 06ماي 2021م

-37- حَسمتها الرِيح

حملتني الريح دونما بساط
ووضعتني برفق على سطح البحر
قالت لي حاول أن لا تهب مثلي
أيها المسكين الغريق
ولا تملأ فمك بالماء لتطفأ أي حريق
حَمَلَتنِي الريح مسؤلية الهبات
وحركات تنظيم الشعب
قالت لي لقد سبق قولي
أيها المناضل العتيق
فلا تجدف ولا تواصل الطريق
حسدتني الريح على كل الملاحم
فحبستني في عرض صديقي

وقالت لي لا تبطل عملي

لا تلمس عواصف التفريق

لا تلعب بروح الفريق

حجبتني الريح بحجة تمتعي بشبابي

وقالت لي لا تتنبأ بوصولي

أيها البشري عد إلى الماضي السحيق

ودعني أهب كيفما أشاء

وأكون ريحا تليق ولا تليق

حجمتني الريح فأصبحت مجرد صدى صوت

بعدما كنت شعرا جنائزيا يرثي لكل موت

وقالت لا ترقب أعاصير ليلي

ولا تساعد قتلاها على مواصلة الزفير والشهيق

وكن كالحمار عندما يثور يُسمعنا النهيق

حسمتها الريح ولم يبقى في القضية بقية

تطاير كل شيء

حتى الحبر من على الورق طار

وشعر الرأس والصبر

والإستغفار من على اللسان طار

حسمتها الريح دون تأجيل أو تعليق

ولم تحزن فأمر رُبها يلزمه التطبيق

قصيدة *حسمتها الريح* وضعت كلماتها في 22رمضان 1442 الموافق ل04ماي 2021م

-38- ترجمتها الجُروة عَن لغة أمها

هذه لغة إرتياحها

القتل العَمد والدَموية

ترجمتها الجُروة عَن لغة أمها

مِن النبَاح إلى العِبرية

الولايَات هِي التِي أنجبتها

ولقنتهَا الإسرَائلية

إذاً تعلمتْ نبَاحَها

تعلمتْ ..أن تكرهَ العَربية

فِي صَدر العَرب تُفرغ سِلاحَها

وصَدرها تفدِيهِ الصَدّرية

وعن الغرب ترجمت باقي نباحها

وتركتْ لِفلسطين مُهمة ترجمة الحُرية

لغزة دَعُوهَا

وشاهدوا ألعاب نار صاروخية ..

نبحتْ فإمنعُوهَا

فاللحم عِندمَا يَعصى تجوع اليهودية

ظلتْ فِي الشَوارعِ مُنذ وطنوها

لقيطة التاريخ تبرأت مُنذ قرون من الوطنية

مَا أدراها هي بالأرض وسلامها ؟

وهل تفقه الحَقَّ إرهابية ؟

الأخضرُ في الأرض هو الذي أعماها

فخنقته وألبسته لهيكلها بزة عسكرية

بغير الجُبن ما تحدثت عن أخبارها

وغيره ما طورت أحبارها حَتى صار صهيونية

الأرض ليست أرضها والجدَار جدارها

ولم يُقدسها القدُوس وصَارت مقدسية

الأردن ليس جَارها

وهي تلزمه بإتفاقية

والمصري لا يُقاسمها عَارهَا

وليستْ القاهرة لتلِ أبيب أخية

وإلى الخَرطوم إمتد مِنشارها

لتقص من خاريطتنا سَبية

فدعوها لغزة تسمعكم نحيبها

تقاتلها ولو بالأواني المنزلية

تقاتلها بشيبها وشبابها

حتى تنسى رَقصة السَلام الإمرَاتية

دعوها لغزة تعيد تأديبها

تعيد النطق بالقرارات الأممية

فغزة تقتص من نصرالله نصيبها

ومصيرها ليس رغبة ملكية

دعوها لغزة تكسر صليبها

تقذفه في الشواطيء المغربية والبحرينية

وضعت كلماتها في 11 ماي 2021م الموافق ل 30 رمضان 1442 هـ

-39- حَدثتني ...؟

حَدثتني ...؟

كل الكلام قالته في بعض الكلام

أوحتْ....؟

فإنتشرتُ كمَا أوحتْ

سرت فِي قيَامة خَاصة

ملتزما بالهيام والغرام

وتطايرت

والمعاني رغم ثقلها

تطير مع الأوراق

لا ينبغي ... أن تكتفي ،

أن تنتهي .....

لا ينبغي أن تستحي .. ..

أيها السعيد العنجهي ،

لا تكترث، لا تكن إلا اللاغيور ،

لا تكن إلا الغبي

وإسترح من الحياء

خذه كفا هو أيضاً

وإنشرح بالعماء ...

وإنحني

كن شكورا للحجارة

كما علمتك القسوة بجدارة

وكما صُقلت إستمر ، لا تنثني

أيها الصخر القوي ..

..كن وفي ،

شعبها يعي أنها شمسه

وشعاعها الحر هو حسه

كوكب النور

هل تذكرتي سنكِ ؟

أيتها المسنة ،،

إبدي رأيك في نفسك،،،

هل تجعد وجهك بقدر يكشفك؟

لتعترفي كم حولاً من عمرك أخفيتيه عني

وكم شهراً من عسل مصروق

وكم أسبوعا تزوجتي فيه مُجدداً؟

أيتها العجوز

شيخي ولكن لا تشيخي وحدك

إكذبي ولكن لا تكذبي وحدك

وترحمي ولكن لا تترحمي على بعلك

إني أكرر دعوتك للخلود

أكرر نشر قصيدة حُبُ لا يأكله الدود

وأجدد رفع ألاف القضايا ضد سهمكِ

فأكدي لرمش عينك أني قد قتلت

وأني كنت حالة شوق لا تتكرر إلا معكِ

وأني في باقي الحالات لا أكون إلا ذنبك

إني اليوم منزوع اللهفة

يا منزوعة الرأفة

إني لا أيأس حتى أقبر قربك

وأصبح كتوبة العَشيق

قدرك وجارك في قبركِ

حُبُ لا يأكلهُ الدُود

هَكذا تأسس العَذاب

وصَار الحُب أكوام شِعر بالهدم مَنقود

فكيف أترَكُ عِندمَا أهوَاكِ؟

دون أن أنبعث أشقاك

فأقتلك أو أسمح لك بقتل مولاك

علمت للحب هيبة حب

وبه أصبح اللب قلب

وما علمت أنه العيب

وما عييت في الطلب

ولي نصيب من صحب

ولي حبيب من الأدب

أحب الخلق وخالقهم

ويحبني مخلوق ورب

لا أكره إلا هُموماً

ولا أحزن إلا تعب

الحب مصيبة للشر

وهو الحياة لما يدب

وعنه ذاد شعري ولا

تزال رياح غرام تهب

قلتُ كلمتي وإنتهيتُ مِن قول الكلام

صنعتُ بالحبِ مُعجزتي

وتركتُ لشواربِ العربِ الِفصام

البارحة دَوخْتُ عُلبة السَجائر

ولوثتُ هَواء مَا خلف السَتائر

وإنتصرتُ للغرام

وكيف لا يُنصر ..وأنا الهَزيل بفعل السهر

والقليل بفعل اللاسهر

-40- إنها لا تبالي ...

إنها لا تبالي ...

رَشت ظلام الليل بالمضاد للآطياف ...

وأخلت القلب حَتى صَار متعالي .....

...هي أو توقف الليَالي

ترتعدُ ..تنهار..تقتنص لحظة إعتراف

لا ويحها لا ويلها

لا غرور لها إلا بجمالي

كما حدثتني عنها الأمَاني

هي المرأة التي في خيالي

إنها فِي الأصل سيدة

وليس لها أصل من الدلال

إنها التي أسكنتني في وطن الفراش

ونزعت عني لباس القماش

وصنعت لي الحرير الرجالي

قديماً دفعت عليها الهول بقوس

وحديثاً كتبت إليها القول بحسٍ

وللغدِ قصة سأرويها كالتالي

أنا الذِي لا أفُ لي

وهي التي سلبت عقولا من عُقال

أنا الذي في الأصل أبالي

وكم هويت وكم بكيت ..

وكم إشتكيت من العشق العُضال

وهي التي لا تبالي

ثابتة في مخيلتي كالتمثالِ

وأي تمثال، تمثال نحتهُ بيديا

وعندما أكملتهُ صار حُرا يتحركُ

وقد تسمرت فيه عينايا

وهل أدري وهل أعلم وهل أعرف ردا للسؤال

وهي التي قد سألتني من أكون

وهل يرهق الرسم على الحجر العيون

وهل يُرهن القلب شوقاً لهما فلا يخون

وهل للتمثال جوار من الأطلال

يقف فوقها الولهان المفتون

وقفة المزهو بالأمالي

يا سيداً قد شكى الشيب للشباب

إني قد أشفقت ولن أردك عن عذابي

يا سيداً أطال الوقوف ببابي

إني أشتاق إلى صرخاتك

فغني لي من ذاك الموال

رَتبني في رأسك ما دمت فكرة

وما دام الحُزن ينسى بالنظرة

فلننسى نصيباً من الإذلال

ونذكر لهيبا صنعه الشوق

صنعه القمر من الهلال

رتبني كما يفعل قوس قزح

فحناني ألواناً أسَاسية

ولفنجاني ألواناً فلكية

وأبراج إثنى عَشرة بعدد الأنجال

-41- حَلتْ ليلة مُقمرة

حَلتْ ليلة مُقمرة

مَرة أخرى الليلُ يُنظم رَقصُ أخر

عُمر أخر لِحَفلة عِشقٍ

حَلتْ مُتجدِدَة

الأحمرُ يُسلط عَلى بَاقي الألوان

والمُرهقان.. كهلة.. وشباب الإنسان

والمَقضي عَليهما ..

..قلق وَوحدة .

وفوق بَعض الحُروف بَرزتْ شَدّة

جَلد ، رَجّمٌ ، إجهاض ، عِدّة

والوَسْوَاسُ مِن وحْيُهما

والإحْسَاسُ مِن وَعْيُهُمَا

وفِي البَطنِ المُنتفخة عَبدُ أو عَبدَة

والنـاسُ تـشعرُ بالقيءِ مِن مَنظر طِفلهمَا

والكأسُ مَمْلوءة لَهُما عَلى شَرفِ هَمّهُمَا

وتـُلقـَى للحُبِ فِي النـَّار وَرْدَة

-42- الحِراكُ والحُزن

-1-

أظنُ أو لا أظنُ

يَا وَطنِي هَلْ ذبلت فِي مُستقبلكَ الأزهَار

وخجَلت مِن مَلامحك ألمعُ الأفكار

فصَار الزَهْرُ فيكَ بلا ثمر

وصَار الفِكرُ عَيب وعَار

والفنُ يَا وَطنِي ...؟

لم يَعُد صقفاً لِكل دَار

لم يَعد يُطرب الكبَار والصِغار

ولم يَعد يَقطرمِنه مَاء الحَياة

..كمَا يَقطر المَاء العَذبُ مِن البُخار

والدِين صَار أرجُوحة مَصنوعة بحِبال المَشانق

فيلعَب التَّلاغد فوق رُفاة الأقذَار

-2-

أظنُ أو لا أظنُ

وهَل لِي أن أتسَائل؟

وأدُورُ حَولَ بَعض المَسائل؟!

كمَا تفعلُ بالأرضِ أذكَى الأقمَار

فأنا مُهتمُ جداً بالحُصُولِ عَلى أصْدَقِ الأخبَار

أنا الحِيلة والحِراكُ والحُزن

أنا الحَدثُ .....والحَدِيثُ

فكيفَ يَختارُون الحَدّثَ إختيَار؟

وكيف أترَكُ لِلظنِ ؟

وهَل تـُعمى فِعلاً الأبصَار؟

-3-

أظـــنُ أو لا أظـــــــنُ؟

وتشَاركنِي الظنَ عَلاماتُ تعَجب مِن أحْبَار

ومُدن الوطن أيضاً شَريكتي

الظن إثمُ الجَميعْ مِن غليزان إلى أدرَار

وهل للشعب شعبية ؟

وكيف يرزقه غير الذي أكرمه بالحُويصلة والمِنقار

وهل سيطربون من أطربه الصِرْصَار

وهل للشعب أمْيَة

وبلاله قاتل أمَيَة

ونبيهُ قتل الكفُار

-4-

أظنُ أو لا أظنُ ؟

فأنا مِن أجلِ الوَطن أمَارسُ الإسْتشعَار

أتحَسَسُ حُباً بالقربِ مِنِي

وأبحَثُ عَن وَطنية فِي الجوَار

يا أرضاً تدُورُ بفضل أمنها فِي المَدَار

قولي لِي بأي فضلٍ تثورُ الجَزَائِر وَالثوَار

يَا سَماءً بلا فطور وَلا إنشطار

أنبيئِيني كيفَ يَقسِمُ الوَطن مَعَكِ الأسرَار

مَرَرتُ بالأحْيَاء

سَألتهم مَا بَال الأموات جَبنوا ؟

فقالوا رُبما لآننا صِرنا الأولياء

وأمُورهم صَارتْ لنـَا بعدما وهنوا

سَأترجم لهُم ،،

كلمَات إستفادوها من البقاء ،،

سَأستمد مِنهم حَقيقة الفناء ،،

وأبكي لآن الأموات جَهلوا

كم أشفقتُ عَلى الأشقياء ؟

الأشقياءُ هُم مُصيبتي

وهُم الذين مِن مُصِيبتي ترَبَحُوا

وكمْ إرتحلت مع السُعداء

السعداء هم أأمتي

وضعت كلماتها في الجمعة 13 شعبان 1442هـ الموافق 26 مارس 2021 م

-43- حَملة إستغراب...!؟؟

حملة إستغراب...!؟؟

تمويلها مسؤلية جمعاء

ياعجب العجاب..!!!؟؟

كيف يُصنع السُم دواء؟؟

وكيف تكون الوجهة إياب ...؟

والذهاب لم يَكن إلا موجة عدم إستحياء..؟!!

في ملعب متعدد الأعشاب

يقع بين الساحل والصحراء

ملاكه الدواب...جماهيره الكلاب

والخصم قدرذو صافرة خرصاء

يا أغرب الكرات حين تأتي مع حبات التراب ..

مع الريح العاصفة الهوجاء

حين يكون الحسد دنيا تصاب

والزوج كلبة سوداء

حين تتعدد الأسباب

والموتى في شرع الله شهداء

2

الصبر في ماء البحر يذاب

والعلماء أدعياء

كان الإبتعادإقتراب..

منذ صار الرجال نساء

وكان الفساد صواب

منذ أصبح السعداء أشقياء

وكان العقاب ثواب

منذ أمسى الخونة شرفاء

فلتصبر ملحمة الشباب

ولتصمد في وجه القضاء

أو فلتستغرب وتهرب وليصدر حكم الغياب

وليعدم حماس في الضعفاء

وليشكك في الثياب

وفيما تحت الرجاء

3

العمر لم يعد مجرد لحظة بعدما أطاله الإكتئاب

والصدر إستمر مساحة جرداء

حدودها القرحة أو الإلتهاب

والطفولة خرجت عن نطاق عطف الأباء

والعاقل لم يعد يتعقل بفعل الأداب

وغرقت في البحر سنفونيات الوفاء

في مثل هذا نناشدكم إستغراب

نسألكم عن طُعْمٍ نصطاد به الأعداء

نسألكم عن روعة تحت التراب

عن موت كان يناله البسطاء

وأحزان وموسيقى القباب

وعن أدمية مُتبرعين بالدماء

وسَاقطين في فخ الإنتساب

وهل تهتمون لِعنوسة سببها البخلاء؟

والكل يَملكُ خاتم الحديد ..

وحُبهُ قد بَلغ النِصاب

وضعت كلماتها في 18رمضان 30/1442أفريل 2021م

-44- رسمت الهباء المنثور

رسمت الهباء المنثور

بنفث ونفخ الدخان

وأوجدت له ملامح ما قبل العصور

فرضته على متاحف الزمان

فصارت المتاحف تذكر بالهباء المنثور

وصار تاريخي يشعر بالأمان

كشفت السر المستور

فضحت الملك في متن العنوان

وأصدرت ديوان مغبة الشرور

لذا صدر حكم بقطع اللسان

وقص أجنحة العصفور

وحل الشعب بالحرمان

وإختنقت في الأرض الورود والزهور

ما أقدم النور

ما أقدم قصة عصى الراعي وصور القطعان

والصياح من صدر الغيور

كيف يثأر من الهوان

ويزرع الريش في أجنحة الطيور

ما أقدم العصيان

وحروف النشطاء القابعة طواعية في حلق الطبشور

وضعت كلملتها في 19رمضان 1442 01ماي 2021

-45- صَامُوا فصَحُوا

صُومِي يَا نـفْسُ مُسْلِمَة لِكِي تـتُوبِـي وَتخَلَصِي بالفـرْضِ مِنَ كِلِ الذنوبِ

يَا نفسُ صُومِي تصُحِي حَتىَّ تأوبِـي وَصَلِي عَلى مَن طَابَ ذِكرُهُ لِلقلوبِ

الصَومُ لَيْسَ الخَوْبَةُ وَلـــَـــنْ تـَخوبي وهوالذِي كـُلّهُ لِلخَالِقِ المُـــــجِيبِ

يَا رَبِي شكراً عَلى أسْلكِ الـــــدُرُوبِ والصَبْرِمِـــنَ الشُرُوقِ إلى الغُرُوبِ

صَامُوا فصَحُوا ومَـــــا زَارُوا طبيْبَ رَمَضَان قدّ أشْفـَاهُمْ مِـــنَ العُيُوبِ

صَامُوا لِلخَلاصِ مِن التعـــــيبِ وْالعَذاب يَومَ العَرْض عَلى الحَسِيبِ

وَبمُحَمَدٍ إستنـُوا هَدّياً مِـــــنَ الحَبيبِ فـَطـُوراً عَجَلـُوهُ بالتـَــمْرِ بالحَلِيبِ

سَحُوراً أخرُوهُ بالكُســـــكس بالزبيبِ عَدُواً هَزمُـــــــوهُ بالكفرِ بالصَلِيبِ

وَليلةٍ كـَبدْرٍ وَهِلالـُهَا المَهـــــــــيبُ وأخـْرَى كـَالقـَدّرِ وَالشَيَاطيْنُ تـَخيْبُ

اللهُ شَاءَ لِلإيْمَانِ أنّ يَـــــــــطيْبَ وَشَاءَ أنّ يُنِيْبَ العَبْدُ إلـــــى الرَقِيْبِ

****

الخَوْبَةُ: الجُوع

منيب: (مصطلحات)

الذي يعود إلى الله ويرجع إليه. (فقهية)

التعييب: جعل الشيء غير قابل للإستعمال بالكفاءة التي كان عليها. (قانونية)

قصيدة *صَامُوا فصَحُوا * وضعت في 12أفريل 2021م /30 شعبان 1442هـ بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم المبارك كل عام وأنتم بألف خير .

-46- رَمَضَانُ يَا رَبيـــعَ إسْلامَاهُ

رَمَضَانْ كَرِيمْ كَامِلْ المَعَانِي لَيْلهُ المُـــــقمِرُ نُورُهُ رَبَانِي
فِيهِ بَشَرٌتائِبٌ الهَادِي هَـادِيهْ وَفِيهِ الخَـــالِدُ يَرْزُقُ الفـَانِي
سَـــــلامْ صِيَامْ قِيَامْ وَترْتِيلْ والفَجْرُ إسْلامُ نـُــورُهُ قرُأنِي
كـُلهُ لله يَرْحَمُ فِيْـــــــهِ بِهِ وَهُوَ أعْظَمُ دَرَّسٌ فِي الإحْسَانِ
مَنْ شُرُوقِهَا يَــحْلوا إمْسَاكٌ عَنْ مَا كَـــــانَ يَحْلـُولِلإنْسِانِ
وَبَعْدَ غُرُوبهَا تَــعْمُرُرحَابٌ بِالمُسْتبْشِرِيْنَ بِالجـــــــنَانِ
كـُتِبَ عَـــــلَيْنا فإهْتدَيْنا بهِ وَأديْناهُ بصِـــــدقٍ فِي الإيمَانِ
فيَا رَبِـي إغفِرْلنا مَـــا سَبَقْ وأعْــفـُو وَزَحْزحْ عَنْ النِيْرَانِ

رَمَضَانُ يَا رَبيـــعَ إسْلامَاهُ وَيَا شَـــــهْرَ الخَيْر الرُوحَانِي
أنتَ مَـــنْ بَارَكَكَ الله ببَدّر وبالقَدَرِمَهـــــــــلكاً لِلأوْثَـانِ

قصيدة رَمَضَانُ يَا رَبيـــعَ إسْلامَاهُ وضعت كلماتها في 15 رمضان/ 28 أفريل 2021م

-47- يَا خَيْرَ مَنْ حَـــــلَّ فِيْنَا

رَمَضـــــانُ دَوماً تُسْعِدُنا وَتُعلِمُنَا صَحِيْحَ الإيْمَان
أهْـــــلاً بِالفَرْضِ يُأدِبُنَا كُـلّمَا هِلالُ مَوعِدَهُ حَان
رَمَضان دَومـــــــاً تَأتِنَا يافَرْحة فِي حَلقِ عَطْشَان
بِالـــــــصَومِ الله يُرَبِيْنَا سُبحَانَهُ جَـــنبَنا الحِرْمَان
بِشَـــــــهْرِالصَبْرِيَبْنِينَا بالإمْـــسَاكِ حَـتّى الأذان
فِيكَ يَا كريْمُ أنْـــــشَدنا مِنْ وَحْي السنَة والقُرأن
فِيكَ ذكْرَى غَزوة سَعْدِنا وَليْلة مَهْـــبط الـوَحْيَان
فِيْكَ النُورُ عَمّـى وَجْهُنا وإسْوَدَّ وَجْـــــهٌ لِلشَيْطَان
رَمَضَـان أقْمَرْتَ لَيَالِيْنَا حَقاً تَعَاقبْتَ أزمَـــــــان
يَا خَيْرَ مَنْ حَـــــلَّ فِيْنَا حَتىّ إذا هِلالَ العِيدِ بَان

رَمَضَان 1442 ، وضعت كلماتها في 11رمضان 24/1442افريل 2021م

-48- ساعة لا تدق

ساعةلاتدق،،
لاتعلن عن تمامها،،
كأنها تخفي الحق،،
وتتسترعن مستقبل أيامها
وطاعة تشق،،
يقلب حلالها حرامها
فيخسر الإنسان ويسترق
ويطغى فيها لئامها على كرامها
دراهم ثمنهاالعرق
ومستقبليات خلفها أمامها
كأنها الغرق
أو كأنها فلتان زمامها
والقلب يحترق
عرف يحمي الأرض وينسى غرامها
وكذلك يفعل الفلق
بهزيع مريع وعتمة ظلامها
وكثير من البصق
تفا في وجه سلامها
لتجهز للحرق

أرض يشوى كل حمامها

غريبة الطرق

تعودت على تشميع أحلامها

يخطف بصرها بالبرق

بدل أن تستنير بوعي أقلامها

ليست مكترثة للفرق

فخطط الله ليست إسلامها

وخطط الشيطان تبرق

ملمعة بعصيانها

هكذا الأرض تشنق

تستخرج من الأسود ألوانها

القتل فوقها هو الأعرق

والنظام ثمرة إجرامها

وصاحب الصبر يفلق

أو تسمر فيه عيونها

أحبك فلا تقلق

ريثما يموت في أحضانها

وصاحب القبر يرزق

هو وليها وصلاحها

وفي خارج القبر الأحمق

وعقله كعقل نطاحها

أمطرت ،سننزلق

جفت.، سنشرب بحارها

ونترك الغدق

نترك الإستسقاء ونسقي لنستمر كفارها

نعم لنقسم فرق

صغارها كبارها

لا حكمة أحكم من محو الورق

كل الورق ،،، لا نسل لأحبارها

وكسة ما في الأفق

أسعدت فجارها

فلسطين اليوم تستشرق

وتل أبيب تأسلم كفارها

يا وزن الوطن الأدق

كم أوقية منك أبقوها

وكيف خلقونا من غير العلق

وأهدونا لكورونا ،يخنق فنختنق

يا شعرا لا يرشق

كيف بلغك غضب حسها

وكيف الأرض بدونك تغازل فتعلق

أهتف يا مساء بحثا عن صيحاتها

تكاتف في الجهد مع الغسق

فتش كل ساحاتها

بدون جدوى قف موقوفا

وجه للجدار ،وبالجدار إلتصق

كالشعار ،والشعار صار عار

كالإنفتاح ، والإنفتاح بالحجر ينغلق

هذا صحيح، فأهتف يا صباحها

بحثا عن الفجر الذي فيه تنعتق

هذا سلاح الأرض ،، رياحها لقاحها

صباحها دام لها أملا ينطلق

فأهتف وإنطلق،،

حتى تعيد لأدميتها تفاحاتها

أديبها قد صار بوما ونعق

وخطيبها إسود ثوبه كغرابها

وكان ثوابه تقسيمه إلى مزق

فإنحط عرابها

وساد الإختلاف فيماتتفق

الأرض خطبت لمولاها

فإخضرت لأنها تستحق

وإحمرت وجنتاها

وأنبتت منجنيق ومساحيق سحق

الأرض تبث عروبتها

يستقطبها عالم ومشرق

تحتفل بالخلاص من عنوستها

أم الأمير صارت تتوق إلى العبودية توق

وأخيرا وضع على جيدها...

أكليل من أزهار التفريق

فالناس ليسوا سواسية

وليسوا أكثر من عظم في صحن مرق

وضعت كلماتها في 17 رمضان 29/1442 أفريل 2021م

-49- نفسِي أسِيرة الهَوى العَبسي

نفسِي أسِيرة الهَوى العَبسي ...

نفسِي أسِيرة الهَوى العَبسي ...

فقولوا هَذا مِسكين عَبلة ..

وقد تركتُ بلادةً في الحِسِ...

وصَرَعتُ العَطشَ عِندَ البُحَيرة العَذبة ...

وكم شغلتُ من عقولٍ للفوارسِ

قالوا إلاَّ كنعترة ذوالقوة في الضربة

لأني فعلتها بالرُمح وبالقوسِ

وحررت بلاغتي المستعبدة

لأني عبلاوي القلب والنفس

لم تعش عبسُ مهددة

ولأن عَبلة أول وأخر عَنترية أحرس

لم تكن هِواية المَوت صَعبة

دفعت لها مهراً من الأغلى والأنفس

دفعت حتى السهم في الجعبة

كنت من حيث تشرق عبل أتشمس

وكل مغاربها لقلبي محببة

أحبت سواد وجهي فراحت ترفس

وجه لم تكن بهواه معذبة

ثغرها الباسم كان لي المتنفس

ولولا حياتها لكانت حياتي مؤجلة

خطأ هجرها أو كالنحس

ولولا وصلها لكانت موتتي معجلة

أسمح لها بالحب وبالمس

ويسمج أدبي إذا قالت المُأدبة

أسمح لها بالكيد وبالدس

إذا خنتُ أو أنصفتُ معجبة

عبل توقف الجَميع وتجلس

ما دامت لكتف من سواد متوسدة

لمجلس حكمها كلمة على الأمس

لأنها أحبتني عامدة متعمدة

وعلى مدى الغد يمتد لها عرس

ومن يرضى لها سعادة منكدة

وضعت كلماتها في 03 شوال 1442ه الموافق ل 15 ماي 2021م

-50- صار وليمة لقومية الدُّضود

إنتهى عَهد القدماء...

نهاية بشهادة الشُهود...

وقد كسرت حياتنا القيود..

تاريخ تقبل فكرة الفناء..

وجهل توقف عن الصمود

صار الماضي راضي بالإنتهاء

ورُسمت بينه وبين الغد الحدود

رُدم الأمس بقدرتهِ على الحياءِ

صَار وليمة لقومية الدود

حُرر الحسُ من قبضةِ جَهلاء

ومن مذهب ذهاب لا يعود

قتل الله قاتل الندماء

زمن الخليفة الحقود

قلل الله من دمهِ في الدماء

ببركةِ دُعاء غير مردود

فلاَ خابَ لنا اليوم رَجَاء

ولا فلت لنا حُشود

هذا شُعور الشُهداء

وللحق أكاليل الورود

وليصمت شرفُ الجبناء

والغل في صدور القرود

وليصمت العويل والعواء

والنداب ولطم الخدود

الأرض أرضاها الإبتلاء

وزلزال قدرهُ الودود

والنجم على كتف السماء

رداً على من جند الجنود

فكيف يُرجى له الشفاء

وهو ماضي للقعود

فيه عبيد للبيع والشراء

وفيهِ ثورات ضد المعبود

فيه سَواد عنترة بن السوداء

عَبد من قدماء الأسود

فيه جارية عينها عمياء

أحبت وأنا لست موجود

وناقة لا رَسول لها ورجزاء

وقلوب الصخر وثمود

وجياد تغلب الحَرشاء

وألقاب تمجد النمرود

وبئر مُسممة الدلاء

عذب مَائها ملك للعنود

وحدث ولا حَرج عن الغلاء

إذا أصبح الثمن ثأرا أو جحود

إن الماضي فعلاً داحس وغبراء

وأمس البسوس الموعود

منذ وعدت به أسماء

وجساس يهلك المسعود

اليوم أجدر بالبهاء

ولوخنقه كورونا بالموت المَمدود

اليوم تكتب تاء

تحيا الجزائر وتقود

اليوم تكتب باء

بيعة للوطن وسجود

اليوم تكتب حَاء

حرية والزاهق سفود

اليوم تكتب رَاء

رب الحق المحمود

اليوم تكتب خاء

خوفٌ في قلب اليهود

اليوم تنطق الأَّء

ويزهر للربيع مليار عود

اليوم تبدأ بالراء

رسالة إسلام يَسود

ولا ينتهي أمر الهاء

هِداية على وقع صوت البارود

وباقي حُروف الإخاء

ذات الأكل المحصود

ونار هزمها الإطفاء

فباتت كعظيمٍ مرمود

وأحذية بالأثار الغراء

خيطها دَوما مشدود

وإستدامة حُب السمراء

بالوشم على الزنود

بمابشرة بث العَراء

في عصر لا تخفى فيه النهود

في عصر الضحك بدل البكاء

طريقكَ يا ولدي ليس مسدود

إبتسم وسُحقاً للإستحياء

ويكفك فخراُ أن الزاني هو المجلود

إنقسم وسحقاً للولاء

وأسكر بكل عنقود

يا ولدي إن عَلو الشرفاء

يأتي بعد الخوف من الرعود

ومن وجد نفسهُ في العلياء

يدعي إتقان الصعود

يا بنيتي وبنت حَواء

ليس الأمس إلا كحلاً وعود

يَا أخيتي غدر الأمس نساء

وحكم اليوم لصالح أم المَولود

-51- مَوْعِضَة

عَـــدِدْ مِنَ الفِتَنِ حَتَىّ تَتُوبَ مِنْ هَولِ مَا رَأيْتَ مِنَ الهَوْلِ

وَأسْلكْ كُلَ سَلِيْمٌ مِنَ الدُّرُوبِ وأصْمُتْ فذَاكَ أبْلغُ مِنَ القَوْلِ

بَشـــرٌ قَد تَبرَأوا مِنْ العُيُوبِ وَهَل يَخلُوا مَخْلُوقٌ مِنَ جَهْلٍ

إنَّ الـــــنَوائِبَ مِنَ المَكْتُوبِ وَالقَـــــدَرُ يَقودُ إِلَى الأَجَلِ

وإنَّ الـمَصَائبَ عَلى القُلُوبِ إذا نَـــــزَلتْ ذَهَبَتْ بالأمَلِ

واليَـــأسُ وَكَثِيْرٌمِنَ الكُرُوبِ إِذَا إشْـــتَدَتْ فُرِجَتْ بالتَرْتِيلِ

وَعَـــــدِدْ كَمْ لِلرِيْحِ مِنْ مَهَبٍ وَهَلَلْ تُرَدُّ الـــــفِتَنُ بالتَهْلِيلِ

نَـــدِدْ إذا رَأيْتَ مَسُّ بالأدَبِ وَأعْـــبُدْهُ بِخَيرِ مَا فِي الجُمَلِ

جَـــدّدْ عَهْداً لَكَ مَعَ الخُطـَبِ تَنْجُو مِنَ جَوَاهِلٌ وَمِنْ الجَهْلِ

وَكُـــــنْ مِنْ أوراقٍ كَالكُتُبِ مُهِمَةُ لِلعِلمِ وَغَايَةُ لِلـــوَصْلِ

وتَغَيَرْمِنَ الوِحْشَةِ إلى الحُبِ تَسْـــمُومِنَ الشَاذِ إلى الأصْلِ

-52- على ذكر المحبة

على ذِكرِالمَحبة...

أودُ أن أخصها بالدُعاء والترحمات..

وأزين لها القبروالقبة...

أرمم مسكنهاالأثري الأئلٌ للسقوط منذ سنوات

سأحيي ذكراها...

حتى يشعر الوطن بجديدي ويترقب صدور الغضبة

وحتى تحاط الفقيدة بعناية من كلمات

اليوم أصبحت المحبة كالعملة الصعبة

ونادرا ما توجد خارج حدود الذكريات

لم تعد إلا صفيراً في مونتاج اللعبة

وضميراً عاماً مملؤ بالحزانا والحزينات

عطلتها عظة كلبة

إنتقاما لملايين الكلبات

شوهتها كذبة

ولدت من أرحام الكاذبات

وسيستها الربة

لتطعن في ظهور الربات

وعاشت المحبة محتسبة

حتى فاض الكيل وتحول إلى خربشات

تحول إلى سجن ومنفى وغربة

وجدران صارت مهد الخربشات

فسب التاريخ سبة

وتحصر الحصرات

تعجب من صنع ثغرة

في صلب الرحمات

وتسائل عن معنى زهرة

تقطف من قوة الأحياء..

وتهدى لقبور الأموات

هل يقمع التاريخ بشهرة ؟

ليست أكثر من تكشيرة في لوحات

أو هل تمحوه شهوة

عاشت بسببها النحلة في عالم الحشرات

يا معشر الأطبة

ينقصني من الود جُرعات

خدروني رجاء بأحدث حبة

أعطوني مضاداً للعصبية علني أهدأ لساعات

وهل من رجاء أبلغتكم به العشبة ؟

وهل ستكتب لي بها إنتعاشات؟

بعد المحبة الحياة صعبة

زالت ولم يعد زوالها مُجرد تكهنات

بعدها أصبحت الرواية مُرعبة

لا جيوب فيها للرصاصات

وقبلها لم تكن الجاهلية مأدبة

ولا تملك الرُموز والملصقات

هكذا هي أحوال الحب المتقلبة

وكم سيدة سادت جموع العاهرات ؟

منها الأحوال المعلبة

كفيغرا اليائسين ومكياج البائسات

وكم من متيمة معذبة

لا تعد أصلاً من الحسنوات

لم تعد تزورني المُعجبة

منذ خرجت عيني من دنيا المنامات

فمن سأحب بعد الغب والمغبة؟

من ستكرهني على تلقي أكره القبلات ؟

أين طيف الوطنية التي تلبس جبة؟

منذ أمد لم تجالسني مثيلاتها من الأمهات

وأين رشاشنا في غير حلفه مع الدبة؟

ليته يستطيع إطلاق ألفين وواحد وعشرين من الطلقات

-53- فـَرَضْنـَا أيْتـُهَا الأرض

فـَرَضْنـَا أيْتـُهَا الأرض..

فرضنا أننا عِشنا عَلى ظهركِ ثم إنقرضنا

فهل يَحق لنا أن نعرف التاريخ ؟

ومن الذين أبادونا بَعدما إعترضنا ؟

لِذا تطوعَتْ فلسَفتِي وراحت تسأل

في أي زمَان أزهَرَتْ جَمَاجمنا ؟

مِن أي الأثدَاءِ رَضَعَتْ لـُغـَتنا ؟

وكيف وَصَلَ الحَجَرُ إلى أيَادِينا ؟

لا بد أن تتذكر الأرض أننا كنا قديماً ننتفضُ

وأننا كنا نحفرها ونستخرجُ مِنها مَائـُنا

وكنا نحفرها وندفن فيها مَوتانا

وكنا نحفرُها ونتخندق فِيها فِي حَالات عِصيَاننا

لذا إنبعثت مسؤوليتي وراحت تسأل

أين تاريخ كتبته أقلامنا؟

أين حقيقة يجهلها اليوم حتى إعلامنا؟

أين تكبيراتنا التي أطلقناها قبيل إعدامنا ؟

لا بد أن تتذكر الأرض أننا كنا قديما نرفض

نرفض، فلا نسير إلا على أثر خطى أقدامنا

نرفض ،حتى لا تُسيس أحلامنا

نرفض، منذ أبلغنا الجاهلية أنها لم تعد من ضِمنِ أيَامنا

لذا إستفاقت ثقافتي وراحت تسأل

أين شعُور التقاليد في هندامنا؟

وعُروض الشعر وعروبة أنغامنا ؟

وشدة تزمتنا وخجلنا وإلتزامنا ؟

فرضنا أيتها الأرض..

أن دورانكِ لا يُناسب دَورانِنا

وغبار زلزالكِ قد غطى أثارنا

حَتى الطمسُ وإلى غاية التعتيم

وحتى قرارُ مَنع إنتشارنا

فهل يَحق لنا التنقيب عَن هَيكل عَربي ؟

عَن قطع عِظام عَليها أختام نظامنا

وفقرات الأعمدة الفقرية

وخصلات مِن شِعر أبائنا وأمهاتنا

ومُعلقات مكتوبة بمَاء الذهب

سَجلنا فيها أشطر صَرخاتنا

وذيلناهَا بأشهر توقيعاتنا

تذكري أيتها الأرض

إننا عرب وإننا نقضي تحت النخل حياتنا

إننا عرب وإننا نقبل أن تكون لفلسطين تضحياتنا

إننا عرب وإننا نطالب بكامل صلاحياتنا

إننا عرب رغم ضياع لائاتنا

إننا عرب فتذكري موعد إنتهاء سُباتنا

وضعت كلماتها في 17 ماي 2021م الموافق ل 05 شوال 1442هـ

-54- مَتـَى الفـَرَاغ يَمْلأ صُبْحاً

يَدُورُفِي الرَأسِ فـــــيُألِمُهُ صُـــدَاعُ لا طبِيْبَ يَفهَمُهُ

هَوَ الذِي قـَد أزْمَنَ بـــِخُبْثٍ وَغَمَّ الفُؤادُ رَاحَ يَعْـصُرُهُ

إذا زِدْتـَهُ شَبَاباً تـَـــــصَدّعَ يَا لهْفَ شَبَابِـي كَيْفَ أقتلُهُ؟

دُخَانُهُ فِي الصَدّرِ أتْـــــخَنَ فـَكَيْفَ السَبِيْلُ إلى نـَفْثِـهِ

وَرَدُ الرَأسِ إذا وَرَدَ، كـــان بالفِكرِ أو مَا يـــُــــــعَادِلـُهُ

وَحَدُ اليَأسِ إذا وُجدَ هُـــــوَ أنّ يَبْلـــــُغَ المَرْأ مَا يَأمَلـُهُ

أمَا لِلمُصَابر مِن نـَــــــصرٍ أوهَل لهُ وَرقُ خَريف يَنثرهُ

أوْ مَتـَى الفـَرَاغ يُمْلأ صُبْحاً فـَتـُفرحُ الـــــرَأسُ هُمُومَهُ

أو مَتى يُنهِي البُنُ عَـمَلهُ وشَاي أقدَرُمِن نحْلٍ وَعَسَلهُ

فيَدُورُ فِي الرَأسِ حَـــاكِمَهُ وَيَـعِـــِي بالوَعْي مَناطِقتُهُ

وضعت كلماتها في 01 رمضان 1442 / الموافق ل13 أفريل 2021

-55- أَصْلُ الرَاحَة تَعَبْ

لاَتَـكنْ للزُورِلسَانـــاً أومِنْ شُهود بِالـكذب

وَكـــــنْ لِلحَقِ بيَانــاً ولوحَــاربتكَ الــعَرب

وأتـــرُكْ ذُلاً وَهَوَانــاً فَأصْلُ الـرَاحَة التَعَبْ

وَلاَ تَـكُنْ بِالشَرِمُـدَاناً أوأَقَلَ مِنْ طَيْبِ القَلْب

وَتَذَكَرْ أَنـهاَ إمْتِحَـــاناً وَإِنْـجَحْ بِقُرْأَنِ الْـرَّبْ

وَأعْبُـدِ الحَـقَ عِرْفَاناً خَـاشِعَ المُهْجَة وَاللُـب

سِـرْإِلَيْهَا وَلـهَـــــــاناً مــؤمِناً عَلافِي الرُتُب

فَمَا هِـــيَّ إلاَّ عُنْـوَاناً الْـخَيْرُفِي بُلُوغِهِ سَبَبْ

فِرْدَوســاً وَرِضْـوَاناً جَزَاءُالسَاجَد المُقْتَرَبْ

لاَتَكُنْ إلاَّ إِنْســـَاناً حَـظُهُ بِخَطِ يُمْنَاهُ كُتِب

-56- القُبُورُأفخَرُ المَــسَاكِنُ

قبُورُهِي التِي نبْنِي لغـــــــــــدِنا مِنهَا المَتِينُ وَمِنهَا الـــــوَاهِنُ
فيَا لـــــــيْتَ أعْمَالُنَا تَزِنُ أمَالُنَا وَتُصبِحُ القُبُورُأفخَرُ المَــسَاكِنُ
نَتَزَودُ بالـــــــــــخَيرِ لأجْلِ أَجَالِنَا ثُمَّ عَلـــى حُسْنِ العَاقِبةِ نُرَاهنُ
رِيْحُ الجَنَّةَ تَهُبُ فِي كُلِ أحْـــلاَمُنَا وَتَقـوةٌ تَظهَرُفِي الجَهْرِوالبَاطِن
وَلَنَا رُوْحُ التَفَاخُرُ بإسْـــــــلامِنـا وَمَــكة وَيَثربُ وَزَهْرَةُ المَدَائِنُ
وَكـــــــــذى رُوحُ الوَلاءُ لِقمْقامِنا رُسُـــولُ الله وَحُجَة الرَّحْمَان
ونصُوصٌ لِلنصْرِ خطَتْ بأشْعَارِنا دَامِغُ حُجَتِهَا مِنَ السُنةِ وَالقرْآن
وَقسَمٌ بالعَصْرِ وَالفـــجْرِ لإنْذارنا وَالرَّبُ لا يَرْضَى لنـا التـَهَاوَنُ
العُـــــمْرُ فرصَة يُعَاشُ لإختِبَارنا فيَـسْلكُ الفـَائِزُ طَرِيْقَ خَيْرٌ بَائِنُ
فيَا لِـــــسَان الذِكر فِيْمَا أذكارُنـا وَالقبْرُ سَيَضُمُ كلَّ الحَـيّ الكـَائِنُ

قصيدة وضعت كلماتها في 09 رمضان 1442 هـ /21أفريل 2021م

57- أشّـــــدُو كالبُلبُلِ الصَدَّاحُ

أفَاخِرُ بلـــــسَانِي الفَاخِرِ وَأردُ بِـــه عَلى المَساخر

ولَيْسَ يُأخَـذُ لعبَة أو هُزأ إلاَّ المُضـــــــَارُ الغَائِرُ

يُطولُ إذَا هَجَى وَتـشَمَتَ وَلَيْـــسَ مِنْ قولهِ العَابرُ

وَيَـــقُولُ إذا بَكَى وَرَثَـى وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ حَـيٌّ صَابِرُ

أشّـــــدُو كالبُلْبُلِ الصَدَّاحُ وَأرْفَـــعُ الصَوّتَ نَـابِرٌ

سَرِيْعٌ مَـــدَّاهُ الجَوُّ،حُراً تَعـــــرْفُهُ الأفَـاقُ طَائِرٌ

مَـــنِيعُ الحِصنِ ذوالحِكَمِ جَارحُ الأصلِ نوعُهُ ثائِرُ

يَعْرفُ بالحَرفِ كلَّ عِلتهُ يَعْرفُ تصْرِيْفُ الضَمَائِرُ

بكلِ الكلامِ قالَ كـــــلِمَتهُ وَرَفـــــعَ مَشَاعِرُ وَشَعَائِرُ

شَاعِـرٌ لا لغوَ فِي لُغتهِ بعظمتهِ حَـــــــارَ الحَائِرُ

-58- وليمة بلحم رَمز السَلاَم

الصفوف صارت لا تُرصُ

يقف فيها بشرُ حظر إنسانيتهُ

في المعبد تلبدت نزواتٌ

أقيمت صلواتٌ بكشف العورات\
في المعبد غشا لا يراقبه المقص
ما خطب الحوارات
تأبى إلا أن تكون لا دين لها
وشيطان أخطأته الجمرات
وقاضي سليم اليمنى واليسرى
لا يحمل لقب اللص
وصبيان في غير ملامة
يرقصون أحدث رقص
لهذا ستأتي القيامة
على أرنب أأتمن على حقل خص
لهذا ستنتهي السلامة
من حظ بشري تغيب عن نصرته
وإلتزم برواية الدمار...
دون أن يخرج على النص
لهذا نفذت الكرامة
وتسطح الأمل ..صار كمدرج مطار
يطير منه الحس و الحرص
ويطير إليه اليأس والنحس
لهذا تاهت الإبتسامة
وكشر التكاثر عن أنيابه
وإحتارت الأمومة..وكيف و ماذا تفعل

وقد قلعوا جميع ما تغرس

لهذا لم ينفع فرز القمامة

فالنفس هي النفس

ولم تجمل العاهة المستدامة

فالرفس هو الرفس

ولم يسلم عنق الحمامة

فالعرس هو العرس

ووليمة بلحم رمز السلام

خير عند أدم من وصايا القص

وضعت كلماتها في 23رمضان 1442،،الموافق ل/05ماي 2021

-59- وفي مَنظر أخر يَظهر الأخر

وفي مَنظر أخر يَظهرُ الأخر

كأنهُ التبغ يُدخنني بتفاخر

فكيف أستمدُ مِنهُ قوة

أو كيفَ أتركهُ وفِي الدُخان أسَافر

إنهُ يَمتصُ النيكوتين

يحرق الشفاه وكأنها تحمي لثة الكافر

هذه هي صُورتي اليَوم وكل يَوم

هَذا أنا ،، أقطرُ الجَميع ..

ولا أحد مِنهم يَدفع ثمن التذاكر

فمن سيتدبرُ أمر صِيانتي

وهل سأستمر في جَرهِم

وأقلهم إلى العَنابر

وأوصِلهم إلى كل المَقابر

هذهِ حَالة الفكر العَربي

مُكبل مُشوه ويبقى

رغم الأنف يَبقى صابر

كل مقولاتي لا تزال في ثباتٍ

تسعى لتعليم البنينِ والبَناتِ

تعلقُ عَلى الجُدران وتسقط

كأنها نمل نصفهُ يَموت رَفساً

ونصفهُ عَلى نفس الحَال يُثابر

-60- بكِ ، بكِ الله قد عَذبهم

-1-

إسمكِ....

هو أن تكوني مَكتوبة عَليهم

وأنَّ تكوني يا قصيدتي مَوجودة مفروضة عليهم

وأن تكوني أنشودة رغم أنف أذنيهم

أنت ويحهم إذا كنتِ ويحاً يؤذيهم

ويلهم إذا كنتِ سيل الويل الذي يُغذيهم

بكِ ، بكِ الله قد عذبهم

حَتى إذا بلغوا حِماك نزعوا مَا عليهم

تجردوا من الثياب نزعوا نعالهم

تجردوا من الأفكار الماردة

وقدموكم حجة عليهم

-2

يا كل أوراقي في كل المَحاكم

أنتِ فيهم يأسٌ وتشائم

ظنوكِ طيشاً سبياتي وأنتِ أبياتي وكلماتِي

ظنوني الحَمار الوحشي وأنا السجين السياسي

ظنوكِ في خدمة السَاحرة

تلك التِي مناراتها في ضِفاف بَحر الكافرة

وأنتِ في خدمة مَولاتي

.....زوجنا الأولى

وسبب ما على عُنقي من الربطات

ذراعنا المَفتولة

ورغبتنا فِي كلِ الثوارات

-3

فاضت العين سال دَمعها

فإستسهل العدو أمرها

وماتت، لتكمل بالموتِ باقي عُمرُها

مساء السُمِ تل أبيب

والديك في الخم وزوجهُ تبيض

واحدة من كبُرياتِ القنابل

بيضة غداً يَكسوهَا لَحْمها

بيضة غداً يَفور دَمها

وكتاكيت العَرب تأكل ، أخضر السَنابل

والمَيّتُ شهيداً والدمعُ يَفيض

وصيحتي نصيحة كالقمحِ جاري نقرها

وصِيَتِي صَريحَة ، فأخلفوني في قومي

كي لا تلقى شجاعتي نحبها

وتفزع اليهودية ويسقط نخبها من يدها

مساء السُم تل أبيب

يَا كلبة عَاشَ فمها لِعَضِهَا

وكافرة تشهر السَلاح في وجهِ رَبهَا

4-

سنمشي إلى يوم النصر حتى إذا كان هُو القيامة

سنقبض كما يفعل الصقر

ونلمح كما يلمح طريق الإستقامة

سنمضي إذا لم نخسر في سبيلنا

يَا سبيل الله أنتَ سِبيلنا

وسنحمي حياة العزة والكرامة

مَرَرتُ بالأحْيَاء

سَألتهم مَا بَال الأموات جَبنوا ؟

فقالوا رُبما لآننا صِرنا الأولياء

وأمُورهم صَارتْ لنـَا بعدما وهنوا

سَأترجم لهُم ،،

كلمَات إستفادوها من البقاء ،،

سَأستمد مِنهم حَقيقة الفناء ،،

وأبكي لآن الأموات جَهلوا

كم أشفقتُ عَلى الأشقياء ؟

الأشقياءُ هُم مُصيبتي

وهُم الذين مِن مُصِيبتي ترَبَحُوا

وكمْ إرتحلتُ مَعَ السُعداء

السُعداء فرشوا أرضاً وحَجَراً توسدُوا

-61- دون أن يُمنحَ التنجيمُ عُطلة

اللعبة المقترحة...

هي أن يطيش الرصاص

وينحاز التحكيم

دون أن يمنح التنجيم عطلة

ودون أن يطبب التعتيم

يقترحون أيضاً

إنشاء أقفاص للناخبين

وتطوير قناص يقنص المنتخبين

اللعبة المقترحة ...

هي أن تكون الدولة تنظيم

صباح الخير والحب

يا لهف قلبي ماذا أقول

بعد القرب والغب

جَربتُ إستقبال عَيد الحُب بطريقتي وبطهارتي

دون أن أثطرلتأجيل الإحتفال عاماً أخر

ودُون أن يَكون الحُب فِي كل عَام أحمر يفقأ مَرَارَتِي

هذا العام رسمياً سُوف أرقصُ

تحْتَ شِعَارَات الرَابع عَشرة مِن فِبرَاير

سأرقصُ عَلى شَرفِ التِي أحُبها وَالتِي لا أحُبهَا

التِي أحُبْهَا مَحَلُهَا مِن الحُبِ مَولاتِي

والتِي لا أحِبهَا تقدِيرهَا فِي الغرام مِن المَنحُوسَاتِ

هُمِّي أكثر ..

وهَلُمِي إليَّ ..

هُبِي لتشعر السَماء بغيرتكِ

وتتعلم الشابات أغنيتكِ

وترتجفُ مُزن صَار دَمعكِ فيها مياه مطر

إلتفي على ذنبكِ

يا أول من إختزلت قصيدتي إلى زوجٍ من الأسطر

وأول من أفرغت صندوق الرسائل

وأول من صارت لي عين تنظر

يا قصيدتي القصيرة

إني أحبكِ.. وقد علمتي أن العَاشق بالفطرة يتعنتر

وأن الله خلقه شديد السواد

وسلبه حُريته كي لا تغريه يا عبلُ ..

فيعصى مولاهُ ويكفر

يا قصتي القصيرة

يا من علقتي نفسكِ على شجرة عيد الميلاد

وخطفتني سراً ..

وقلتِ هووحده وبمحض إرادته قد عاد

قصيرة أنتِ كسيرة طفل لم يُفطم بعد

كئيبة أنتِ

وكَم كأيباً صَنَعَ لِفسِهِ السَعَادة

سعيدة أنتِ ...

وَكَم سَعِيداً كَانَ بِيَدِهِ تَعِيساً

مُحتار أنا..

والحاضر ليس وجهكِ

والماضي ليس طيفكِ

-62- هتفتُ ضِدِي

أنا شخص متواطئ مع السكينة

لا تغريه ثورة ...

ولا تغريه عين حبيبته الحزينة

أنا زوج من الناجين منذ عوم الله السفينة

حقا وبالفعل كل أوصافي مبكية

فأنا الأعرج في كل ظل

والغائب عن كل صورة

أنا أثر للأثار..

كتلك التلفزة القديمة

التي تحمى بغلاف من الغبار

أنا أشهر النصب التذكارية المغدورة

هتفت ضدي مدداً من التاريخ

قلمت الحجر ...

قطفته من كل شجر

لم تعد شجرتي تفاحة أو زعرورة

تشبهت بالبشر

تعلمت منه الكفر

ونزعت عني ما سترت به أدميتي العورة

ظلعت في نشر الضباب في وضوح النهار

وهتفت ضدي،،

فليسقط القدر

فليسلك كل درب للخطر

ولتكن هذه الأرض في كوكبها مهجورة

2

ولو كنت ميسور الحال أو جبارا

لكتب منبعا للماء بإسم فلسطين

وبئر غاز لأطفالها البردانين

وكلب يحرس مدنيتها المذعورة

وأنتم ماذا لوكنتم مشاهدون

وأنا القائد المغمور في مسلسلكم

كيف ستقتلونني

وَمَا هِيَّ تُهْمَتِي إلى جَانِبِ البُطُولَة

هتفتم ضدي طوال الحلقات

أطلقتم إشاعات ،،سجن مات

أفلس فقد الذاكرة والذكريات

وصارت أطرافه مشلولة

3

هتفت ضدي..

وتمددت في اللحد

أطالب بالدفنة المهينة

فمن سيهيل التراب على جثمان مخضرم؟

جاهد بإسم اللاة والعزة

وقاتل بإسم المسلمين

ونافق في صالح الشيوعية

وكاد دهرا للدمقراطية

من سيشيع الجلالة

بعد طول عمر الجبن والعمالة

من سيدفن إبن العربية

4

هتفت ضدي ...

حتى أشاد بي البكاء

وعشقتني الدمعة

وتحملتني شخصية التائب

وصارت لي صمعة

لم تكن يوما بريئة من لقب زاني

ولقب تارك الصلاة والجمعة

وإستقبلني القمر يوم نزل إلى الحضيض

وقلدني وسام النادمين

وإلتقطت لي الشمس صورة تحت العمة

وتنبأت بأني سوف أثور

وأهتف ضد العرب والقمة

-63- مذبحة على شرف الألام

لمذبحة على شرف الألام...

مطلوب ديك أسمر...

ومجموعة أقلام ...

ومنديل حب أحمر ...

ومذكرة أيام...

وصافرةلاتنذر...

وأصابع إتهام...

وجزارلينحر...

على طريقة الحرام

مطلوب جرار مسكر...

لتخمر إتفاقيات السلام

وجزم عسكر

وعين ظلم لا تنام

تسهر على شرف الكفر

تسهر على حساب الإسلام

تسهر كي لا تنظر

إلا في عز الظلام

مطلوب تعتيم المنظر

كي لا يفهم الإلهام

فالمسرح هو الأخطر

من سجدة الإمام

والقتل هو الأقدر

على تمثيل النظام

والعرش لا يشعر

إذا ذبح الكلام

لذا لا يُنشر

ديوان كاد للأصنام

مطلوب شعراء مهجر

كما تنص أحكام الإعدام

ونقاط نهاية وأسطر

ما كفت عن الإضرام

حتى صار العرش يقهر

في كل حول وتمام

وأصبح الكبير يصغر

بشعر العمالقة الأقزام

في قصيدة ذم لا تقصر

-64- مَكاسِبُ قلبي

أنا عَلى الـــــــــغدِ ومَعِي أمَالِي إذا رَأيْتـــــهُ وَلـيَّ طلبْتهُ لِلنِزَالِ

فأكـــــــــتـُبُ الأتِي وفق أقوَالِي وأمْــحُومَا يَمْنعُنِي عَن الجَلالِ

أســـُـــبُ فِي الأرْضِ كلُ الرجَال أســـُبُ لآنِي خُلِقتُ مِن الكمَالِ

أرْضٌ لا يَدبُّ عَليهَا سِوَى البغَال وَلا يَـــغارُ عَليهَا سَوى أمْثالِي

أحِبُ السُأدُدَ فيهَا ولو بالـــــــقِتالِ هـُـوَ الذِي يَحْمِيني مِن الجُهَال

فأيْنَ أفــعَالُ الاعَادِي مِن الأقوَالِ اليَـــــومَ إستزادُوا مِن الإذلالِ

والنارُ إذا نشَـــــــــبَتْ حَرَائِقهَا نَـجَوتُ دُون الرَد عَلى السُؤالِ

والجَنة إذا وُزِعَـــــتْ بَشَائِرُهَا وكــانتْ يُمنايَا أعْلى مِن الشِمَالِ

والبـــَحْرُ إذا فارَوَتعَالى مَوجُهُ وكــانتْ سُفينتِي فِي الأعـــَالِي

كأنني مـــــَنْ أحَبَ الله فأحَبَهُ وَرَزقــهُ خـــَيْرٌ مِن كلِ النوَالِ

قصيدة وضعتْ كلمَاتها فِي 08 رَمضان 1442 هـ ، المُوافِق ل/21 إفريل 2021م ..

-65- قبالة وجهي

قبالة وجهي

ترسُو سَمكة محشوة بالشوكِ مَكسوة باللحم

بيضاء الأسنان

تطالبني ...؟

بملأ الفم حُباً

بدون لف أو دوران

فأتحركُ شاعراً بشَحمِي ولحْمِي ودَمّي

فأعطفُ عَليها ..فأحِبها

فإسمحُوا لي بعَدم فِرَاقها

حَتىّ في حَالة الوَجَعِ أو الهذيان

تعِبتْ ..

كرَّرَتْ أسئلتهَا

عَن قهوة في الفنجان

وعن من أدخل فيها الجان

وعن دم في عُروق الإنسان

وعن من أدخل فيه الجان

تعبتْ ..

فقلتُ إتكئي ..

فقد بعتُ لكِ رَملُ الشَاطيء بالمَجَان

وإشتريتُ مِنكِ تعبكِ بأغلى الأثمَان

وهَل يُبَاع مِثل ألَمُكِ بالمَجَان؟؟

تعبتْ

أسْقطتْ ذيلهَا فِي البَحْرِ مُجَدداً

عَادَتْ نحْو أكبر الأوطان

وأرسلتْ المَوج نحْوي

تطالبني ...

وأنا أفهم أنَّ الوَقت قدّ حَان

سَأسْقِطُ ذيلي في البَحر

وأغوصُ بحثاً عَن سَيدتي

وأغامِر فِي رحْلةِ حُبٍ

لا تكلفني لؤلىءً أو مَرجَانَ

وهَل تفتقرُ سَيدة البَحرِ إلى المَرُجَان

-66- في كفن الشهيد

في كفن الشهيد

بحر فيه كثير مني

وكل يوم سأغرق

ولو جاء الفرح نحوي دُفعة واحدة

وحُكام الأرض فكوا سِجني

ولو أصبح الماء الأزرق دَم أزرق

سأبقى بدُون مِداد

وكل يِوَم أمحَى

وسأغرق عند الغروب في الميعاد

كلما غرقت دمشق أغرق

وكلما غلقت مصر أغلق

وكلما شنقت طرابلس أشنق

يا بلاد من وعُودي

ها أنا ميت

وها هو صَوتي في الصُندوق

وها أنتِ بعد المَوت مَشرق

فهل سأنفعك وهل ستنفعينني

هل سنفهم الموت والهوية ونصفق ونصدق

أو هي الإنتفاضة

التي فيها كثير مني

وكل يوم أحمق

كان لا يقبل الصلاة في القدس ومات

نعم كل يوم سأقتل أحمق

حتى ينتهي يهودي إنتهت إنتفاضتهُ

وصرقتُ سلاحهُ

ورسمت له وجه على حائط المبكى

ووجه على حائط البراق

وقالت له نتسلق ولا تتسلق

نتعلق ولا نتعلق

نعلق ولا نعلق

نقلق ولا نقلق

نعيش ولا نعيش

وقالت له سوف لا تجوع بلاد الأقسام الغليظة .

والأيمان الغليظة.

وسوف نتفق

ولو على الموت معاً ...

والإنهزام معاً والزوال معاً

نعم سوف نكون في كفنِ الشهيد أو نـُمحق

-67- أضّحَى الإضّحَى يَومُ أبوة

سَـــلّ الكِبَاشَ عَنْ سَعَادَتهَا بـحَدِ السِكِيْنِ فِي رَقبَتهَا

وإذَا قَـــالَتْ العِيْدُ أسْعَدَنِي كُـنَّ عَالِماً بسِرِ سَعَادَتَهَا

الأضْـحَى أضْحَى يُرَاودِهُمْ والنَـــحْرُ لآمْتنا مُنقِذَهَا

فَليَسْكُتْ سَخَطُ فِي مَعَابدِهِمْ وَلتَـــعْلُوالكَعْبَة بِشَرَفِهَا

جَـــــلَّ جَلالُ اللهُ أرْعَبَهُم بحَجِ البَيْتِ كلمَتهُ أعْلاهَا

جَـــــلَّ جَلالُ الله أرّعَبَهُمْ بـجَبَرُوتِهِ سَمَائهُ أرّعَدَهَا

اللهُ وَاحِـــــدُ والبَيْتُ وَاحِدُ كَعْبَتـُهُ مَـــعّبَدُهُ نـُقـَابـِلُهَا
سَـــلّ الكبَاشَ عَنَ طاعَتِهَا وَكيَّفَ عَـــنِ اللهِ تمْنَعُهَا
أضّحَى الإضّحَى يَومُ أبوة وبنوة وتقوة أمْة بأجْمَعِهَا
وَالخَبَرُ مِنْ رَبٍ إلـــى خِلٍ زَكِي النَفْسَ وَلا تـَذبَـحُهَا

-68- اليَدُ لَم تَعُد صَفَاعَة

رَأسِي كَانَتْ تُألِم
وقلْبِي كَانَ فِي المأتَمِ
عَينِي سَاهِرة تُحَدِقُ فِي أعينِ الأنجمِ
والعقْلُ يَتَرافعُ دِفَاعاً عَن نفسِهِ وَيحلمُ
وقدّ عَضتْ أسْناني أنَاملِي وَرُحْتُ أندُمُ
وبَاحَ اللسَان فِي الغالبِ بمَا أكتُمُ
وَالصَدرُ كانَ فِي هيلمانهِ وحيثُ صَبَرَ يَكظمُ
والمُخُّ حطَ عَلى مَدرَجِ الجُنُونِ مُتَحَطمُ
والأصْبعُ عَلى كلِ قرار للأهواءِ يَبصُمُ
والسَاقُ تعرفُ أنَّ رِحلة الألف ميْل بخطوة تُحْسَمُ
والريقُ فِي أولِ الطريقِ جَفَّ فلا يُزمْزمُ
والدَّمُ غلى كَشَاي فِي إبريقِ شَيخٍ مُعدَمُ
وَالعَرقُ اليَومَ يُلعَقُ كغنيمة مِن عَلقمِ

وَالشَعرُ فعلاً شَابَ وَليسَ الأبيض ما يُقَتَمُ

واللعابُ سَالَ شرهاً فِي أتفهِ النعَم

والجِلدِ ضُربَ سِياطاً ذوداً عَن عَقلَيَةِ الحَزمِ

والصُلّبُ عَاشَ خطاءً ومَات بحَدِ الرّجمِ

والجَبينُ حُطَ أرّضاً والأرّضُ هِي الحَرَمُ

والكبدُ تعَدَدَتْ أكِلاتِهِ كأنهُ لأضَاحِي الغَنَم

وَاليَدُ لَم تَعُد صَفَاعَة بعدمَا قَل العَزمُ

والروحُ لمْ تعُد فِي طَاعة بعدمَا فتنهَا الظُلمُ

والنَفسُ لمْ تَعُد مجزَاعَة بعدَمَا أمَرَتْ بالهَمِ

-69- ما طيَّرْتَ إلاَّ الجَرَاد

1

بَعدمَا شُلتْ يَمِينُكَ

والشِمَالُ وَالفؤاد

أسمِعنا بَاقِي أنِينكَ

كلمَا الصَارُوخ عَاد

يَا عَدُو مَا قرَارك

إذا قررنا الجـِهَاد

2

بَعدمَا سَقط حِصَارك

وسِترُ الرَبُ سَاد

أسْمِعنا مِن جُنونِك

وأكاذِيب المُوصَاد

يَاعَدُو أكمِل عَارك

عث في الأرض فساد

3

بَعدَمَا رَنَّ إنذارك

وَدُكتْ أرضُ المِيعَاد

أسْمِعنا كلَّ سَافرَاتك

وإلجأ خَوفاً وإرتِعَاد

يَا عَدُو أينَ قِبَابُك ؟

أينَ هِي مِنَ المِرّصَاد؟

4

بَعدَمَا كُسِرَتْ أنيَابك

والعِظامُ الأصَلاد

أسْمِعنا عَن ظنـُونك

أسمعْ بذر الرَمَاد

يَا عَدُوّ أفركْ عُيونك

كلَّمَا الغزاوي أرَاد

5

بعدما كذبنا يقينك

ما طيَّرْتَ إلاَّ الجَرَاد

إسْمِعنا وَابلُ هَوَانِك

وَعَصفِ كفرٍ وَإلحَاد

يَا عَدُوُّ إقرأ سَلامَكَ

بلُغةِ البَاغِي الجَلاد

*** ***

صَلد: (إسم)الجمع : أَصْلاَدٌ ، صِلاَدٌ المؤنث : صَلدةٌ الجمع : صِلاَدٌ ومعنى الصَّلْدُ هو الصُّلْبُ الأَملَسُ الشديد

-70- إنتظم داخل نظرية

إنتظم داخل نظرية ..

ليسَ البقاءُ بمعنى الفوقية ..

ليسَ الدُعاءُ إدعاءَ ربوبية ..

ليسَ الظلُ إلاَّ من كرمِ
المظلة ..

فيا رأس ظل تحتها..

من سوف يُصلى صلية

ليت أسفي ينشأ مُجدداً..

والخلاصُ يُحالفني ..

فأنجو برفقة مَوطني ..

وتخرج من الدماغين كل الجلطات التربوية

مَحبتي أيتها الحَية

أحِبك طمعاً في سُمك

فالطبُ قال أن السُم مُضاده السُمية

إنتصر ولو في حالة كيدِية

أضف إليها صوتاً...؟

ورقاً عفيفاً يلقى في الصُندوق

تلطف ..ثم تنظفْ بورق الدمقراطية

تخلصْ مِن الفواجع

إلتقط صوراً بدونِ عاهاتٍ

تحضر تعصرن على حساب المَخلبية

شاخت الأسود

جَبنت القرود

وآنَ لك أن تقود

إذا إنتظمت دَاخل نظرية

وليتَ قلمي ...؟

ليتهُ يفعل ....؟

لتقرأ كتباً خضراء

وبيضاء وسَوداء،

لا مَحلَ لها من الرَمادية

وليتَ وردتي ...؟

ليتها لا تذبل ...؟

تستمر حَمراء ...؟

حتى يسقط الأحمر من راية الشيوعية

دوماً يرونك حليق الرأس

دوماً يرونك كثير البؤس

دوماً هم يكرهونك والبزة الوطنية

أعزة فِي ذلهم ورُشدهم خيانة

دوماً يحسدونك وما خنت الأمانة

وما إعتنقتً الجَاهلية

ليتَ صِياحي كمثل صياح الديك

لآصلحَ صَباحي ...؟

ومَوسم الأضاحي ..؟

وكل المَشاعر السكينية

ليتَ إنبطاحي لم يَكنْ أزلياً

وشِعري السياسي لم يكن نسيا منسيا

ليتني لم أعَد يوماً إلى الوثنية

-71- معنويات العفريت

معنويات العفريت
ترتفع مع أعمدة دُخانه
تلامس سماء غرفة نومهِ
وتمطر
ليس كالمطر وهو دَمع
وهل للعفريت دَمعٌ
غير الذِي يَشعل أعواد الكَبريت؟
تمَادَت ..
حشدت المزيد من الإبتسامات
فاحشة كانت معظم نواياها
إنها التي عَمداً غمزت
وأنا رَجل لا صيدَ لهُ
ولا يَملكُ سنارة
هي يدي فقط
وهي التي لا أطلب يدهَا
هي العفريتة فقط
محبتهما عُمرها سنة ضوئية
دَائما تهاجمها الشهوة النسرية
دَوماً تفشل الهُجومات
حتى في عَهد المروحية

نصراً ، إنتصرا ...

هما من لبسا الجُنون صدرية

هُما أسرة عِفريتية

بينهما قسمة

مشاريع الموت

طارت الأرواح إلى حيث يعلم اللوح

حِكاية موت حريص

هِي المُشروع

لغة وفاة صَريحة

أفٍ لا تقالُ للمنية

وأفٍ تطفأ الشُموع

وللناس في الرَدم مَصلحة

وأبواب المَشرحة بوابات رُجوع

فيَا إبن أدم المَاجد ..

إنَّ المَجد ليسوع

المَوت حِيلة للسكوتِ

وهَا أنتَ علمت لماذا أسكتوك

والمَوت يُخرج الدُموع

وقد تعلمتَ منذ أبكوك

أن عيناها للعفريتة

إشتاطت..

فصَار الغضب يُخبرني

ويَبلغني منهُ أنها عَليه قد فائت

قامت بالمساومة

تهدأ وأهدأ..

ظناً منها أنها قد رَاجت

سُحقاً للقرار الجيراني

سيما وأن جُذوة النار سئمت

وتوقفت على الصُمود تحتَ الماء

صَار المَاء يقوى عَليها ويطفئها

فإشتاطت بلهيبها وإحترقت

في صدر مَا وُجدت أنا

فخفتَ فِي صَدرها صَوت الأمان

وإرتفعَ صَوت صَفير الإنذار

ورَاحت تشتاط

بينما كانت الحَقيقة شيخوخة

وكنتُ لا أقبل ضرب السِياط

وهل يقبل من لم يزني ضربُ السياط

إشتاطت ..

ومِن حَقي أن لا أشتاط

تَاقَتْ..

إلى نفخ البُخار مِن صدرهَا

وإلى التمدرسِ في الشتاءِ

أشياء

أشياء تتعفرت

من المُحَرَمَاتِ ستلمسها تعنتاً

ووقفات فِي سَاحة اللاء

وسَتمارس التبختر

كيداً للتبخرِ

ستتوهُ في عَين الإقتفاء

رَكضتْ

ثم تاقتْ

تنوي بالتوق الإرتماء ...

الإرتقاء

كرة فِي الشبَاك

كرة فِي الشِبَّاك

كرة حَديدية في رَأسِ الهواء

حَزنتْ بدمعةٍ حزبية

ناضلت كالضعفاء

مَظلوم حزب الضعفاء

أوقفت الفاء

لا تعطفُ لا تتعاطفُ

هي تحت المِعطف

هو أمَام المِدفئة

وتوقهمَا مُجمدٌ

مُستقطعٌ مِن حياة حَسنٍ وحَسناء

تنبهتْ بالنحنحة

مَالتْ إلى بدوي

تخلفتْ مرة أخرى

مُجدداً قلبت على فمها

وهَا هِي مثالية العَواطف تتشبث بشاربٍ

المَائلة المُستقيمة

وإسمهَا الثالث أيضاً موجوداً

المُستقيمة المَائلة المُثقبة

حَديثاً رَمتْ نفسها خارج مَدرسة الفولانية

مَسرح البلدة يَعرض عَرض الشَقاء

وهِي ككلِ هِي ...تُعنى بدورٍ

بالخجلِ ترحمُ مَقهوراً

تتزوجهُ ذكياً ومُقعراً

وترضى أن يُكافئها بحَشف البلحِ

كانتْ ثم أهَانتْ

وإلتزمتْ إلى غاية الصَمتِ

وقالتْ

هَكذا تمت العودة إلى الشرنقةِ

لأجلِ صَاحبِ الحقلِ

يُنبهُ العَقل بالحنحنةِ

تقَادَمتْ ...

وتقادمتْ مَعها غمزات عَينهَا

لم تعد نوبات قلبي تغضب قبيلتها

وهل يَسمع القدماء

بعربيةٍ عَصرية إذا تغامزت

إذا تهَامزت أوإذا تلامَزت

تناثرتْ

حروف أدب فقط

مفردات لا جَمال فيها غير الجَاهلية

ولا لأجلِ شيء تناثرتْ

إلاّ لتحسبَ عَلى التاريخ

وكأنهَا ،، عَاشت عَاشقة

عَاشتْ ومَا توحشتْ

إخشوشنتْ

إخشوشنتْ فِي زي الخيَام

بنُي ورَمادي أبيض وبرُ وصُوف

وظلامُ كهوف

إخشوشنتْ حَتى خافهَا الرّجَال

وعَندَ الخَوف قالوا خَجلتْ

خجلتْ بَعد العَفرتة